



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

الإحساس بالهوية وعلاقته بفاعلية الذات الارشادية

لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج

دراسة وصفية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتين:

سلاف مشري

- حسيبة عون الله

- خديجة قرون

لجنة المناقشة

د.سلاف مشري	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د.عطا الله عبد الحميد	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	رئيسا ومناقشا
أ.دبار حنان	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

دورة جوان: 2017/2016

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وتثير به القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبغفوه تستتر العيوب، والصلاة والسلام على المنارة المهداة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال رسول الله ﷺ "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فإننا :

نتقدم بخالص الشكر والعرفان لسعادة الدكتورة المشرفة على الدراسة: "مشري سلافة" التي كانت بمثابة المعلمة الفاضلة والموجهة خلال فترة إعداد المذكرة، فلها الأثر الكبير في إخراج هذه المذكرة على هذا النحو، ونقف عاجزين عن شكرها وإعطائها حقها من الشكر والعرفان، فلك منا جزيل الشكر.

والشكر الموالي للعائلة الكريمة على صبرهم وتحملهم لنا ودعمهم المادي والمعنوي.

كما نشكر جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وبالأخص أساتذة الارشاد والتوجيه كل واحد باسمه على صبرهم وتحملهم لنا طيلة خمس سنوات فلم يكلوا ولم يملو بل أعطوا وأكثروا العطاء.

ولا ننس رفقاء الدرب زملائي الأعزاء دفعة تخرج ارشاد وتوجيه 2017/2016 كل واحد باسمه .

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاحساس بالهوية وفاعلية الذات الارشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج .

استخدامنا المنهج الوصفي الارتباطي وطبقنا استبيان خاص بالاحساس بالهوية المكون من (19 فقرة)، واستبيان فاعلية الذات الارشادية المكون من (44 فقرة) ذو ثلاثة أبعاد موزعة على عينة مكونة من 120 طالب وطالبة من تخصص علوم الاجتماعية وتم اختيارهم عشوائيا.

وبعد تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب الفرضية العامة و معامل الارتباط بيرسون لحساب الفرضية الجزئية الثانية والثالثة والرابعة واختبار تحليل التباين الاحادي واختبار لحساب الفرضية الجزئية الأولى توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاحساس بالهوية وفاعلية الذات الارشادية لدى الطلبة المقبلين على التخرج .
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات الارشادية باختلاف التخصص العلمي لصالح تخصص علوم التربية .
- لا توجد علاقة بين الاحساس بالهوية والاعداد والتهيئة العلمية الارشادية.
- لا توجد علاقة بين الاحساس بالهوية والتشخيص.
- لا توجد علاقة بين الاحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الارشادية

Le résumé:

Cette étude visait à détecter La relation entre le sens de l'identité et de l'efficacité de l'auto-orientation Les étudiants de maîtrise à la remise des diplômes

Nous avons l'utilisation de l'approche descriptive corrélative et nous avons appliqué un questionnaire spécial Un sentiment d'identité, comprenant (paragraphe 19), et un questionnaire de la composante autoguidage (44 paragraphe) avec l'efficacité de trois dimensions réparties sur un échantillon composé de 120 étudiants de la spécialisation des sciences sociales ont été choisis au hasard. Après que les données en utilisant l'analyse de coefficient de corrélation de Pearson pour calculer l'hypothèse générale et le coefficient de corrélation de Pearson pour calculer la deuxième, troisième et quatrième test d'hypothèse partielle et mono de contraste et l'analyse test pour calculer la première hypothèse partielle, nous avons atteint les résultats suivants:

- Il n'y a pas de relation statistiquement significative entre le sentiment d'identité et l'efficacité de l'auto-guidage dans les étudiants d'obtenir leur diplôme.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'efficacité autoguidage des différentes spécialisation scientifique en faveur de la spécialisation de l'enseignement des sciences.
- Il n'y a pas de relation entre le sens de l'identité et l'élaboration d'orientations scientifiques et de guidage
- Il n'y a pas de relation entre le sens de l'identité et le diagnostic.
- Il n'y a pas de relation entre le sens de l'identité et de la mise en œuvre du plan indicative.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	ملخص الدراسة بالعربية
ب	ملخص الدراسة بالفرنسية
ج	شكر وتقدير
د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
و	فهرس الأشكال والمخططات التوضيحية
01	مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

07	1- الإشكالية
11	2- أهمية الدراسة
12	3- أهداف الدراسة
13	4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
13	5- حدود الدراسة
14	6- الدراسات السابقة
17	7- فرضيات الدراسة

الفصل الثاني: الإحساس بالهوية

21	- تمهيد
22	1- الهوية
22	1-1- مفهوم الهوية
23	1-2- مكونات الهوية
24	1-3- العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية

27	 4-1-نظرية أريك أريكسون
31	 2-الإحساس بالهوية
31	 2-1-مفهوم الإحساس بالهوية
31	 2-2-رتب (حالات) الهوية
33	 -خلاصة الفصل

الفصل الثالث: فاعلية الذات الإرشادية

36	 -تمهيد
37	 1-مفهوم فاعلية الذات الإرشادية
39	 2-التحليل التطوري للفاعلية
42	 3-العوامل التي تؤثر في مفهوم فاعلية الذات
44	 4-خصائص فاعلية الذات
44	 5-مصادر فاعلية الذات الإرشادية
46	 6-قياس فاعلية الذات الإرشادية
49	 -خلاصة الفصل

الفصل الرابع: التكوين الجامعي

52	 -تمهيد
53	 1-تعريف الجامعة وأدوارها
53	 أ-مفهوم الجامعة
55	 ب-أدوارها
56	 2-مفهوم التكوين الجامعي
57	 3-عناصر العملية التكوينية
62	 4-أهداف التكوين الجامعي
69	 5-نبذة عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
69	 5-1-الإنشاء
69	 5-2-التأطير

73	 خلاصة الفصل
----	-------------------

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

77	 تمهيد
78	 1- منهج المتبع
78	 2- الدراسة الاستطلاعية
84	 3- ميدان (مجتمع) الدراسة
85	 4- العينة
86	 5- أدوات جمع البيانات
86	 6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
88	 7- الأساليب الإحصائية
89	 خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

92	 تمهيد
92	 1- عرض ومناقشة الفرضية العامة
92	 2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
93	 3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية
93	 4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
94	 5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة
99	 الخلاصة والاقتراحات
100	 قائمة المراجع
	 الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
70	يوضح عدد الطلبة المتمدرسون لسنة 2016 - 2017 (ليسانس)	01
70	يوضح عدد الطلبة المتمدرسون لسنة 2016 - 2017 (ماستر)	02
71	يوضح الحجم الساعي للسداسي لعدد الحصص في كل تخصص	03
79	يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	04
80	يوضح أبعاد وفقرات مقياس الإحساس بالهوية	05
81	يوضح قيمة (ت) بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا لمقياس الإحساس بالهوية	06
82	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الإحساس بالهوية	07
82	يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإحساس بالهوية	08
83	يوضح قيمة (ت) بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا لمقياس فاعلية الذات الإرشادية	09
83	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس فاعلية الذات الإرشادية	10
84	يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس فاعلية الذات الإرشادية	11
84	يوضح توزيع مجتمع الدراسة	12
86	يوضح توزيع أفراد العينة المتحصل عليها	13
92	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية	14
93	يوضح قيمة اختبار تحليل التباين الاحادي للفروق في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي	15
93	يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للإحساس بالهوية والإعداد والتهيئة للمعملية الإرشادية	16

94	يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الإحساس بالهوية والتشخيص	17
94	يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية	18

فهرس الأشكال والمخططات التوضيحية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
44	مخطط مصادر فاعلية الذات الإرشادية عند باندورا	01
72	المخطط التفصيلي لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	02

مقدمة

يتعرض الفرد في مسار حياته إلى تغيرات نمائية التي تشمل كل جوانب حياته الشخصية وتمثل هوية الفرد من أهم التغيرات من وجهة نظر أريكسون ،حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قرارات حيال تساؤلات تصبح ملحة وتعتبر عن ما أسماه أريكسون "أزمة هوية الأنا " مثل : "من أنا" ،"ماذا أريد"، "وما أهدافي في الحياة".

ويمكننا تعريف الهوية بوصفها منظومة من المعطيات المادية أو المعنوية ، والاجتماعية التي تتطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية، ولا تستطيع هذه المنظومة أن تأخذ مكانها في حيز الوجود ما لم يكن هناك ما يمنحها الوحدة والتكامل. ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تتطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها .

وهذا يعني أن الإحساس بالهوية مركب من مشاعر عديدة ومتنوعة، وأن أزمة الهوية تولد تحت تأثير عملية كبت أو ضغط أو توتر تنال جانباً أو أكثر من هذه المشاعر. (الشيخ(2006)

وبناء عليه، فقد قسم أريكسون حياة الانسان على مدى مراحل عمره إلى ثمانية (08) مراحل أساسية ومهمة بدءا بالرضاعة وانتهاء بالشيخوخة وأن في المرحلة الخامسة من تلك المراحل سميت "بمرحلة النمو النفسي للإنسان" حيث أن المشكلة الأساسية في هذه المرحلة بالنسبة للإنسان تكمن في تكوين الاحساس بالهوية أي يحاول الفرد الإجابة عن الأسئلة التي تسهم في تحديد هويته.

وعلى هذا الاساس، فإن تحقيق الاحساس بالهوية لدى الفرد يكون بتحقيق وعيه لذاته.

لذا اهتم التربويون والنفسيون في العقود الأخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر على فعالية وأداء الفرد مع من حوله، والصورة التي يرى بها ذاته، بهدف تكوين أفراد قادرين على بذل

الجهد اللازم في مجالات الحياة المختلفة للنهوض بمجتمعاتهم، ويحتاج ذلك كله إلى تصحيح المسارات السلوكية الخاطئة التي تحول دون قدرة الفرد على الاندماج بمجتمعه، والتي تنعكس سلباً على نظرته لذاته.

يمكن القول أن فاعلية الذات الارشادية من بين الخصائص التي تمكن الطالب من القيام بدوره الارشادي ومدى ثقته بقدرته على القيام بالعملية الارشادية والتي تبرز هويته من خلال العملية الارشادية.

ويعتبر العمل الارشادي من بين اهم الخدمات التي يقدمها الطالب في فرع الارشاد والتوجيه والتي تهدف إلى تحقيق التوافق في الذات لدى الفرد.

ومن هذا المنطلق، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء للتعرف على الاحساس بالهوية وعلاقته بفاعلية الذات الارشادية لدى الطلبة المقبلين على التخرج

وقد تكونت هذه الدراسة من جانبين: الأول يتعلق بالجانب النظري للدراسة والثاني، بالإطار الميداني، ويشمل كل جانب مجموعة من الفصول.

يتضمن الجانب النظري من أربعة فصول ،يتعلق الفصل الأول بموضوع الدراسة حيث سيتم طرح مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ومفاهيمها الإجرائية والدراسات السابقة وفرضيات الدراسة.

أما الفصل الثاني، فسنتطرق إلى الاحساس بالهوية، وذلك بتسليط الضوء على مفهوم الهوية ومكوناتها والهوامل المؤثرة في تكوينها وسنوضح نظرية إريك إريكسون التي تتناول موضوع الهوية وسنقدم مفهوم الاحساس بالهوية ورتبها (حالاتها).

أما الفصل الثالث، فسنتطرق فيه إلى فاعلية الذات الارشادية، وذلك بتوضيح مفهوم فاعلية الذات الارشادية بعدها التحليل التطوري لفاعلية الذاتية والعوامل التي تؤثر في فاعلية

الذات وخصائص فاعلية الذات ثم مصادر فاعلية الذات الارشادية وفي الاخير قياس فاعلية الذات الارشادية .

والفصل الرابع، سيكون مخصصا للحديث عن التكوين الجامعي، أولا سنوضح تعريف الجامعة وأدوارها بعدها مفهوم التكوين الجامعي و عناصر العملية التكوينية وأهداف التكوين الجامعي ثم نبذه عن كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وتخصصات قسم العلوم الاجتماعية من خلال كيفية الإنشاء والتأطير.

أما الجانب الميداني للدراسة فيشمل فصلين :الفصل الخامس والفصل السادس.

سنوضح من خلال الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال عرض المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية وميدان الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات ثم إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الاحصائية.

ويتناول الفصل السادس عرض تحليل وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها من خلال التساؤلات والفرضيات في الإطار النظري والدراسات السابقة.

وفي الأخير، نقدم خلاصة النتائج كما سنعرض بعض التوصيات والمقترحات لمعالجة المشكلة المطروحة، وسترفق الدراسة بقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة.

- 1- إشكالية
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
- 5- حدود الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- فرضيات الدراسة.

1- الإشكالية:

إن اختيار تخصص الدراسة الجامعية ومن ثمة المهنة يعتبر من أهم المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي نتيجة لعدة تغيرات والتطورات الحاصلة التي يشهدها العالم اليوم في شتى ميادين الحياة انعكست بصورة واضحة على الحياة الدراسية، من زيادة في التخصصات و اتساع الآفاق المستقبلية لها، لتواكب التطورات الحاصلة وهذا ما فرض على المدرسة الحديثة أن تغير من مهامها من تلقين المعارف إلى تهيئة الطلاب لكي يكونوا قادرين على حل مشكلاتهم الحاضرة و المستقبلية سواء في المواقف التعليمية و المواقف الحياتية ومن هنا يفرض الإرشاد والتوجيه نفسه كضرورة تربوية اجتماعية و اقتصادية.

وفي هذا الإطار فإن فعالية الذات تعد أحد الدعائم الأساسية لنجاح عمليتي التعلم والتكوين لأن ارتفاع مستوى التكوين المناسب، والنجاح في هذا التكوين والحصول على منصب عمل في مهنة مناسبة تبرز فاعلية الذات لدى الفرد وتكون فاعلية الذات لديه عالية. تعد فاعلية الذات إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته الذاتية أكثر عطاء، وللفاعلية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في المجالات المختلفة، وتعتبر مثيرا مهما لدافعية الفرد لمواجهة مشكلاته و ضغوطاته، وتتعكس فاعلية الذات لدى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني انعكاسا على مهنته بجميع جوانبها الإدارية أو في علاقاته بإرشاد التلاميذ، فالمستشارين الذين لديهم فاعلية الذات وتقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية. (الشناوي، 2006، ص41)

إذ أن فعالية الذات تلعب دورا هاما في اكتساب المعرفة و الاحتفاظ بها باعتبارها المحرك و الموجه التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم. (نشواتي، 1997، ص206)

إلا أنه أحيانا يكون مستوى الإثارة الانفعالية لا يتناسب مع قدرات و استعدادات الطالب وبالتالي يؤدي عدم تحقيقه للنتائج التي كان ينظر إلى نفسه على أنه قادر على تحقيقها إلى إصابته بالإحباط و خيبة الأمل و ذلك نتيجة الفعالية الذاتية المفرطة لديه، لذلك فإن الإفراط

و التفریط فی الفعالية الذاتية يؤدي إلى الاضطراب النفسي، فالتنشيط المفرط للفعالية قد يؤدي إلى القلق و ضعف و انعدام التنشيط يؤدي إلى انخفاض شدة الاستجابة، فيفشل الفرد اجتماعيا و تربويا.

وهذا ما أكدته دراسة (1996، ويليامس): حيث هدفت إلى معرفة تأثير فعالية الذات على الانجاز الأكاديمي في كل من الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والقراءة حيث أجريت على عينة قدرها 75 طالبا، وقد وصلت الدراسات إلى عدة نتائج أهمها أنه توجد ارتباط بين زيادة استخدام هذه الاستراتيجيات في التعلم (فعالية الذات) والانجاز الأكاديمي في المواد الدراسية الأربعة السابقة الذكر. (عن الحجار و أبو معلا، د ت، ص8)

إن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية والتي تحول بينه وبين التكيف السليم هي علاقته بالراشدين وخاصة بالوالدين والإخوة الذين يكبرونه سنا، فقد يحاول دائما إن يشعر بذاته ويثبت شخصيته ويهدف إلى الاستقلال في حياته الاجتماعية والانفعالية والفكرية. (حنين، ص 1)

لذا أصبح اليوم تقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية النفسية والتربوية أمر ضروري في مجتمعاتنا العربية وفي المجتمعات الغربية عامة، حيث تواجدت الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية لمساعدة التلميذ على التوافق النفسي والدراسي، ذلك حتى يمكنه من أداء دوره في الحياة بفعالية. (مرسي، 1976، ص80)

وهذا ما توصلت إليه دراسة أمال علال آخرون (2014): بعنوان فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، إلى أن هناك فروقا بين نسبة المستشارين ذوي المستوى المرتفع و نسبة المستشارين ذوي المستوى المتوسط و هذا مؤشر يعبر عن نسبة لا بأس بها من المستشارين الذين لديهم فعالية ذاتية إرشادية متوسطة، و هذا قد يكون عائقا أمامهم للتغلب على الصعوبات أثناء ممارسة نشاط الإرشاد النفسي والتربوي.

إن إحساس الفرد بالذات عبارة عن إحساس بالهوية التي تتضمن جوانب روحية واجتماعية فهي إحساس معقد للشعور بالهوية والتي تنمو خلال المراهقة، وعندما تندمج بأدوار الحياة المختلفة و جوانب الشخصية.

إن مفهوم تحقيق الهوية يبنى على مفهوم الاتصال الشخصي في الماضي والمستقبل ويتطلب تحقيق الهوية من الفرد أن يتخلى عن ادعاءاته الطفولية، فيما سيتعلق بمصادر الإشباع و أن يتناول المواقف بطريقة مختلفة عما كان يفعل من قبل وعليه التزامات أن تقوم بها في مجال الاختيار المهني و المفاهيم و المعتقدات و القيم الجنسية.

فالحاجة إلى الإحساس بالهوية تعبر عن حاجة الفرد إلى الاستقرار والاتزان الذي يجعله يشعر بنوع من الاتزان و الاستقلالية التي تؤهله إلى التعاون مع الآخرين بدءا من أفراد أسرته ثم مجتمعه المدرسي و المجتمع الأكبر.

وهذا ما أكدته دراسة غصون سلمان هادي(2009): بعنوان الإحساس بالهوية و علاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب و طالبة للصف الثاني للمرحلة المتوسطة حيث هدفت الدراسة إلى قياس الإحساس بالهوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة و التعرف على الفروق في الاندماج الاجتماعي وفق متغير الجنس و كذلك التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية و الاندماج الاجتماعي.

ويعتبر العمل الإرشادي من بين أهم الخدمات المتخصصة التي ينتظر من الطالب في شعبة علوم التربية أو علم الاجتماع مزاولته والتي تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني والنمو المتكامل والمتوازن لجميع جوانب شخصيته وهذا ما يؤدي إلى تحقيق فاعلية الذات الإرشادية الناتجة عن إحساسه بالهوية حسب رأي الباحثان.

وفي هذا الإطار أشارت الدراسات أن ممارسة الإرشاد تتطلب بذل الجهد والمثابرة لمواجهة المشكلات والصعوبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف الإرشادية

وتعتبر فاعلية الذات الإرشادية من بين أهم الخصائص التي تمكن الطالب من القيام بدوره الإرشادي ومدى ثقته بقدرته على القيام بالعملية الإرشادية أو ما يسميه "باندورا" "فاعلية الذات الإرشادية". (غصون، 2009، 4)

وهذا ما أكدته دراسة عبد الجواد (2006): بعنوان "فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي"، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من مستوى التدريب والخبرة على فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي كذلك التعرف على تأثير كل من مستوى التدريب والخبرة على مدركات الأخصائي النفسي عن المناخ المدرسي، حيث أجريت الدراسة على عينة تبلغ (169) أخصائي نفسي مدرسي محافظات الفيوم وبني سويف والقاهرة والجيزة.

وتوصل الباحث إلى أهم النتائج يوجد ارتباط موجب دال بين فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدركاته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة.

حيث تبرز المعطيات السابقة مدى دور الإحساس بالهوية كحاجة ملحة لوصول الطالب إلى فاعلية الذات الإرشادية، ويتضح من العرض السابق مدى أهمية فاعلية الذات الإرشادية و الإحساس بالهوية، لكن رغم ذلك فإن العلاقة بين هذين المتغيرين مازالت في طور البحث خصوصا -أنه حسب اطلاعنا - لم نتحصل على دراسات تناولت متغيري الدراسة الحالية، حيث تحاول هذه الدراسة بحث العلاقة بين متغير الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تخصصات (علوم التربية-علم الاجتماع) من جامعة حمه لخضر بالوادي، مما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية:

-هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج؟

وقد انبثقت منها التساؤلات التالية:

-هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي؟

-هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية و الإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية؟

-هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية و التشخيص؟

- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية؟

2-أهمية الدراسة:

يعتبر تحديد أهمية البحث من العناصر الأساسية في إعداد خطة البحث، حيث أن بيان الأهمية والقيمة العلمية و العملية للبحث والمبررات التي يقدمها الباحث لدراسة مشكلة معينة تشكل قاعدة مهمة ونقطة انطلاق للوصول للنتائج المرجوة، حيث يمكن توضيح الأهمية من جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

أ-من الجانب النظري

-أنها تبرز أهمية مفهوم الهوية وكذلك أهمية الإحساس بالهوية.

-أنها توضح أهمية العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية مع إبراز النظرية المفسرة للهوية (نظرية أريك أريكسون).

-أنها تبرز مدى الحاجة إلى دراسة العلاقة بين متغيري البحث.

-أنها تناولت الدراسة مرحلة هامة وهي مرحلة التكوين الجامعي الذي تعبر عن عينة الدراسة.

ب -من الجانب التطبيقي:

إذا فإن أهمية دراستنا تكمل في أهمية الموضوع الذي تناولناه وأهمية متغيراتها في كونها تدرس العلاقة بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج (تخصصات علوم التربية – تخصصات علم اجتماع) كذا الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالهوية وكل من الإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية، التشخيص، وتنفيذ الخطة الإرشادية، ومعرفة الفروق بين طلبة الماستر (المقبلين على التخرج) الذين لديهم فاعلية ذات الإرشادية وذلك باختلاف تخصصهم العلمي.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1-الكشف عن الإحساس بالهوية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج (تخصصات علوم التربية – تخصصات علم اجتماع)
- 2-الكشف عن فاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج (تخصصات علوم التربية – تخصصات علم اجتماع)
- 3-التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية.
- 4-التعرف على الفروق في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي (تخصصات علوم التربية – تخصصات علم اجتماع)
- 5-التحقق من وجود علاقة بين الإحساس بالهوية والإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية.
- 6-التحقق من وجود علاقة بين الإحساس بالهوية والتشخيص.
- 7-التحقق من وجود علاقة بين الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية.

4- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

*الإحساس بالهوية: هو مدى ما يحققه الفرد من ثقة بالذات وبالأخرين عبر عملية الالتزام والإرادة الراسخة للبحث عن الأشخاص المهمين والأفكار القيمة، ولإثبات أن نفسه أهلا للثقة، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإحساس بالهوية.

*فاعلية الذات الإرشادية: وهي معتقدات طلبة الماستر المقبلين على التخرج (تخصصات علوم التربية - تخصصات علوم اجتماعية)، بشأن قدرتهم على القيام بجميع خطوات العملية الإرشادية أي:

-الإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية: وهي قناعات الطالب حول قدرته على تهيئة الظروف المناسبة للقيام بالعملية الإرشادية، وبناء علاقة إرشادية مع المسترشد، والتعرف على مشكلته وتحديد أهداف العملية الإرشادية، وجمع المعلومات حول المسترشد.

-التشخيص: وهي قناعات الطالب حول قدرته على تطبيق أدوات جمع البيانات ومعالجة المعلومات المتحصل عليها، وتحديد أسباب وأعراض المشكلة، والتنبؤ بمسارها وكشف لآثارها على المسترشد.

-تنفيذ الخطة الإرشادية: وهي قناعات الطالب حول قدرته على تطبيق مختلف الطرق الإرشادية، وتحديد الأساليب الإرشادية المناسبة للعمل، والقيام بمختلف أشكال الإرشاد الجماعي، وتصميم البرامج الإرشادية، وتحكمه في زمن الجلسة الإرشادية، وإنهاء وتقييم العملية الإرشادية ومتابعتها.

5-حدود الدراسة:

1-5:الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة في شهر فيفري للسنة الدراسية 2017/2016.

5-2: الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في جامعة حمه لخضر-الوادي.

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، (قسم العلوم الاجتماعية).

5-3: الحدود الموضوعية:

تحدد الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في عينة من طلبة الماستر المقبلين على التخرج (قسم العلوم الاجتماعية) بجامعة الوادي. وبأدوات الدراسة المتمثلة في:

-مقياس الإحساس بالهوية لـ: (غصون سلمان هادي - 2009)

-مقياس فاعلية الذات الإرشادية لـ: ("سلاف مشري"-2017)

6-الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة هي في الواقع جزء مكمل للبحث تبرز القضايا المتضمنة في الدراسات وتكشف أهمية مشروع البحث من خلال التعرف على نتائج تلك الدراسات ومقدار ما أسهمت به في البحث العلمي وأين توجد الفجوات أو نقاط الضعف في تلك الدراسات. وعلى هذا الأساس ستعرض الباحثتان الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وعلى النحو التالي:

أولا -الدراسات التي تناولت الإحساس بالهوية:

نظرا لعدم توافر دراسات سابقة مماثلة للدراسة الحالية في المكتبة العربية -على حد علم الباحثتان- وعدم تمكن الباحثتان من الحصول على الدراسات الأجنبية في هذا المجال لذلك قامت الباحثتان بعرض دراسة واحدة عربية تناولت الإحساس بالهوية.

-دراسة غصون سلمان الهادي -2009: "الإحساس بالهوية و علاقته بالاندماج مع الآخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، حيث هدفت الدراسة إلى قياس الإحساس بالهوية

لدى طلبة المرحلة المتوسطة و التعرف على الفروق في الاندماج الاجتماعي وفق متغير الجنس و كذلك التعرف على العلاقة بين الإحساس بالهوية و الاندماج الاجتماعي حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب و طالبة للصف الثاني للمرحلة المتوسطة.

وتوصلت الباحثة إلى أهم النتائج:

- أن كلا من البنين والبنات يلقي الاهتمام المناسب لتحقيق ذاته وتأكيد هويته
- أن الإحساس بالهوية تتداخل فيه عدة عوامل مما يؤثر على الاندماج الاجتماعي.
- أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الإرشادية:

أ-دراسة ويليامس-1996:

"مدى تأثير فعالية الذات على الانجاز الأكاديمي" هدفت إلى معرفة تأثير فعالية الذات على الانجاز الأكاديمي في كل من الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية و القراءة حيث أجريت على عينة قدرها 75 طالبا.

وقد وصلت الدراسات إلى عدة نتائج أهمها:

أنه توجد ارتباط بين زيادة استخدام هذه الاستراتيجيات في التعلم (فعالية الذات) والانجاز الأكاديمي في المواد الدراسية الأربعة السابقة الذكر.

ب-دراسة أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد-2006:

"فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي"، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من مستوى التدريب والخبرة على فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي كذلك التعرف على تأثير كل من مستوى التدريب والخبرة على مدركات الأخصائي النفسي عن المناخ المدرسي، حيث

أجريت الدراسة على عينة تبلغ (169) أخصائي نفسي مدرسي محافظات الفيوم وبني سويف والقاهرة والجيزة.

وتوصل الباحث إلى أهم النتائج:

-يوجد ارتباط موجب دال بين فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدرسته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة.

-توجد فروق دالة في فعالية الذات الإرشادية ترجع لمستوى التدريب لصالح الأخصائيين النفسيين ذوي الخبرة الأكبر.

-توجد فروق دالة في مدركات الأخصائيين النفسيين عن المناخ المدرسي ترجع لمستوى الخبرة لصالح الأخصائيين النفسيين ذوي مستوى التدريب الأعلى.

ج-دراسة آمال علال - 2014:

"فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى إلى متغير الجنس كذلك إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى إلى متغير التخصص العلمي، وأيضا التحقق من وجود فروق ذات دلالة في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تُعزى إلى متغير الأقدمية في المهنة ، وقد شملت الدراسة جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والبالغ عددهم (45مستشارا ومستشارة).

ومن أهم النتائج :

-أن هناك فروقا بين نسبة المستشارين ذوي المستوى المرتفع و نسبة المستشارين ذوي المستوى المتوسط و هذا مؤشر يعبر عن نسبة لا بأس بها من المستشارين الذين لديهم

فعالية ذاتية إرشادية متوسطة، و هذا قد يكون عائقا أمامهم للتغلب على الصعوبات أثناء ممارسة نشاط الإرشاد النفسي و التربوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ان الدراسات السابقة الذكر لها طرح علمي ومنهجي دقيق ما يجعل موثوقية نتائجها أكيدة فهي أضافت إلى الرصيد العلمي في ميدان البحث رصيذا علميا جديدا من شأنه أن يسهم في الاثراء والارشاد للبحوث القادمة

والدراسة الحالية تدرس موضوع جد مهم وهي الاحساس بالهوية وعلاقته بفاعلية الذات الارشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج لما له من اهمية كبيرة في وقتنا الحالي لتوضيح مدى ارتباط هوية الطالب وشخصيته بكل ما يؤثر فيها من عوامل سوى كانت داخلية او خارجية في فاعلية ذاته الارشادية في المستقبل .

والجدير بالذكر ان الدراسة الحالية مزيج بين الدراسات السابقة، ذلك انها متشابهة مع دراسة ويليامس في عينة الدراسة التي تناولت الطالب الجامعي كمحور للدراسة بينما تختلف مع دراسة احمد سيد عبد الفتاح ودراسة أمال علال و غصون واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي .

وسواء كانت قد تشابهت او اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تبقى هذه الأخيرة بمثابة الزاد العلمي الذي مكن من الوصول إلى ما حقق خلال هذه الدراسة.

7-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تخصصات (علوم التربية- علم اجتماع).

الفرضيات الفرعية:

- 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي
- 2- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تخصصات (علوم التربية - علم اجتماع)
- 3- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والتشخيص لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تخصصات (علوم التربية - علم اجتماع)
- 4- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تخصصات (علوم التربية - علم اجتماع).

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

الإحساس بالهوية

- تمهيد

1- الهوية.

1-1- مفهوم الهوية.

1-2- مكونات الهوية.

1-3- العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية.

1-4- نظرية إريك إريكسون.

2- الإحساس بالهوية.

2-1- مفهوم الإحساس بالهوية.

2-2- رتب الهوية

- خلاصة الفصل

تمهيد

إن الحاجة إلى الإحساس بالهوية تعبر عن حاجة الفرد إلى الاستقرار والالتزان الذي يجعله يشعر بها والتي تؤهله إلى التعاون مع الآخرين بدءًا من أفراد أسرته ثم مجتمعه المدرسي والمجتمع الأكبر، حيث أن هناك عدة عوامل تؤثر في تكوين هوية الفرد والتي قد تساعد أو تعرقله على تحقيق الإحساس بالهوية، لذا يجدر بنا أولاً أن نتعرض للهوية بالتفصيل وهذا انطلاقاً من تحديد مفهوم الهوية ومكونات الهوية النفسية ونظرية أريك أريكسون التي تناول مراحل نمو وتطور الفرد وثم سنحاول توضيح مفهوم الإحساس بالهوية.

1- الهوية:

1-1 - مفهوم الهوية:

يعتبر مفهوم الهوية من أكثر المفاهيم النفسية التي لاقت رواجاً في لغة الحياة اليومية ومع ذلك فهو من المفاهيم القديمة جداً، إذ يعود لقرون بعيدة كمفهوم فلسفي، نشأ في الأصل عند (أرسطو)، نتيجة الاهتمام بمعرفة الكيفية التي يكتسب الإنسان من خلالها معرفة العالم الخارجي، ويلحظ نفسه في أثناء ذلك، وتم هذا تحت مفاهيم مثل: "الروح"، "الذات" أو "الأنا"... (رضوان، 2010، ص106)

وتدرجياً، تم تطوير مفهوم الهوية ليعرف على نطاق واسع من قبل علماء النفس والاجتماع والعلماء الجنائيين والأنثروبولوجيون وفي الأدب والصحافة والسياسة. (مشري، 2013، ص135)

ويقصد بالهوية تحديد الفرد لمن يكون وما سيكون، بحيث يكون المستقبل المتوقع امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي، أو تكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه من المستقبل، وينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بقدرته على العمل كشخص منفرد دون انغلاق علاقته بالآخر، أي تحقيق تفردّه وتقوية أدواره الاجتماعية وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالأخرين وتوجيهه نحو أهداف محددة. (مرسي، 2002، ص54)

حيث يعرفها حسين عبد القادر على أنها: وحدة الأنا وأساسه، فهي تعني ذلك الإحساس الأنوي بأنني أنا هو أنا في كافة الأحوال والأزمنة. (فرج وآخرون، دس، ص479)

وتعرف الهوية أيضاً على أنها: نتاج التوازن الناجم عن الأداء السليم لمجموعة الأدوار التي تتحقق من خلالها وتعزز مكانة الفرد بالنسبة للآخرين وتجعله يتميز عنهم بمجموعة من المزايا وتعطيه شعوراً داخلياً يدرك من خلاله ماهيته. (مسلم، 2007، ص158)

مما سبق نجد أن الهوية تعني تحديد الفرد لمن يكون وما هو الدور الذي سيلعبه في المستقبل، فتمثل صورة كاملة لماضي وحاضر ومستقبل الفرد، وتكون الهوية نتيجة لمجموعة من الاستعدادات الفطرية والمعطيات الاجتماعية والثقافية والعائلة المحيطة بالفرد، والتي يسعى من خلالها لإثبات وجوده وتحقيق استقلاليته عن الآخرين.

1-2- مكونات الهوية:

قد تتضمن الهوية العديد من المكونات: الجسدية، الجنسية، الاجتماعية، المهنية، الأخلاقية، الإيديولوجية والخصائص السيكولوجية التي تشكل مجمل الذات، وهذا ما يساعد الأفراد على معرفة أنفسهم من خلال مظهرهم الجسدي، والجنس الذي ينتمون إليه وعلاقتهم الاجتماعية وعضويتهم في الجماعات، ومهنتهم وعملهم، والانتماء الديني والسياسي والإيديولوجي.

ويرى سانتروك أن الهوية عبارة عن صورة الذات وتتألف من العديد من الأجزاء بما في ذلك:

- الهوية المهنية: وهي المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد إتباعه.
- الهوية السياسية: وهي التوجه السياسي للفرد والحزب الذي ينتمي إليه.
- الهوية الدينية: المعتقدات الروحية للفرد.
- الهوية المعرفية والإنجاز: مدى دافعية الفرد للإنجاز والمعرفة.
- الهوية الجنسية: الجنس الذي ينتمي إليه الفرد وتوجهه الجنسي (غيري الجنسية، مثلي الجنسية، ثنائي الجنسية).
- الهوية الثقافية: وتشير إلى أي جزء من العالم الذي ينتمي إليه الفرد.
- الاهتمامات: نوعية الأشياء التي يحب ممارستها والتي قد تتضمن الرياضة والموسيقى والهوايات ... الخ.

- الهوية الشخصية: وهي خصائص الفرد التي تميز شخصيته وتبرز عليها، كأن يكون انبساطيا أو انطوائيا، قلقا، هادئا، ودودا، أو عدوانيا ... الخ.
- الهوية الجسدية: صورة الفرد عن مظهره الخارجي. (عوادي، زلومة، 2011، ص58).

1-3- العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية:

1-3-1- الثقافة الاجتماعية:

تتضمن كتابات اريكسون عددا من المفاهيم التي يصفها بأنها ذات اتجاه ثقافي وأن لها أهمية خاصة بنمو الطفل في الأسرة في الثقافات الفرعية ويؤكد اريكسون على السرعة التي يجري بها التغيرات في المجالات الاجتماعية والثقافية، وينبه أن طرق تحديد الهوية تختلف باختلاف الثقافات.

فالثقافة الأمريكية مثلا تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، بينما تركز ثقافات أخرى كالصينية واليابانية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين، ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت. (بوعيشة، 2014، ص 148)

وواجهت الجزائر المستقلة غزوا ثقافيا لاسيما عن طريق المجابهة الثقافية، ووجدت بين نظامين ثقافيين جد مختلفين وحتى المعارضين فبالرغم من جهود البعض المتمثلة في المحافظين الذين يعتبرون من الجيل القديم للمحافظة على المظهر الثقافي الوطني الأصيل إلا أن جهودهم كللت بالفشل لغزو المفاهيم والنماذج الثقافية والاجتماعية الجديدة مكان المفاهيم التي كانت سائدة.

هذا ما يتضمن انعكاسات النظام الاستعماري على الشعب الجزائري عن أن هذا الشعب يعيش ازدواجية ثقافية مختلفة، والذي سيكونه من الصعب إيجاد حلول للحفاظ على النموذج القديم الذي الهوية الوطنية يمثل الأصالة وهذا ما يسهل مهمة المستعمر.

وفي هذا المجال نجد الثقافة الإسلامية قد قامت على التوازن بين الفردية والجماعية بحيث لا يطغى أحد الجانبين على الآخر، فالفرد المسلم يعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه والآخرين فلا تسيطر عليه الذاتية المفرطة (كالرأسمالية) ولا يذوب فيحرم من أدنى حقوقه لخدمة الجماعة كما هو الحال عند الشيوعية. (بوعيشة، 2014، ص 149)

كما أن توازنه بين الروح والجسد أو الفكر والمادة فلا توجه هوية الفرد في جانب دون الآخر، كذلك لأنهما جانبان أساسيان في النية الإنسانية، ففي حين تركزت الهوية اليهودية على الجوانب المادية الدنيوية وتبنت المسيحية درب الرهبة، وما يرتبط بالروح بعيدا عن أمور الحياة نجد الاعتدال والتوازن الإسلامية في تشكيل الهوية الإسلامية متمثلا في قوله تعالى: "وَلَا تَتَّسِبْكَ مِنَ الدُّنْيَا" (القصص، ص 77).

فقد اهتم الإسلام بأمور الإنسان الحياتية كما اهتم بأمور الآخرة والجوانب الروحية، وحتى تكون الهوية التي يختارها الفرد لنفسه صالحة وسوية، فلا بد أن يتم صياغتها بناء على ثقافة متكاملة ومتوازنة تراعي مختلف أمور الحياة.

1-3-2-التأثيرات المعرفية:

تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملا مؤثرا في اكتسابه للهوية الشخصية، ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادرا على تحديد إمكانياته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تعيين الفرد في بحثه عن الهوية فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند الفرد تزيد كذلك من صعوبة عمليات البحث لأنه يصبح قادرا على أن يتخيل كل أنواع الإمكانيات أو الاحتمالات بالنسبة لهويته. (مسن، 1986، ص 485)

وتضيف الثقافة الشخصية المظهر الإنساني المتميز للفرد في حياته، حيث أنه يقع تحت تأثير النزوات والقوى الغريزية، والبيئية المعرفية للشخص هي تقوم بتوجيه هذه القوى توجيهها سليما.

ويتضح لنا مما سبق أن البنية الثقافية عامل مؤثر في تشكيل وصياغة الهوية، وذلك من خلال ما توفره هذه البنية من تعدد الخبرات والنماذج التي تتيح للفرد الفرصة لتحقيق هوية متكاملة، ونظرا لأن الثقافة عالم منفتح فإنها قد تلعب دورا سلبيا في تشكيل الهوية إذا لم يتم ضبطها وفقا للمبادئ الدينية والمعايير الاجتماعية السائدة.

1-3-3-العوامل الأسرية:

تلعب الأسرة دورا مهما في عملية نمو وتشكيل الهوية، وقد اعتبر آدمز Adams أن نمو الهوية ضروري للفرد لأمرين: يتمثل الأول بحاجة الفرد للشعور بالتفرد، أما الثاني فيتمثل بحاجة الفرد للانتماء والأهمية بالنسبة للآخرين وهذا يتم الاهتمام به من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد.

وقد أشار بيكر Becker إلى نمط الرعاية الوالدية، إذ أن نمط الرعاية الوالدية الذي يتسم بالتساهل أو الرفض يساهم في صعوبة وصول الفرد إلى حل أزمة الهوية وتتشكل لديه حالة تشتت الهوية، أما نمط الرعاية الوالدية المتسلط فهو يساعد في تكوين حالة تقييد الهوية والتمرد والدخول في حالة أزمة الهوية في حين أن نمط الرعاية الوالدية الديمقراطي هو الذي يسمح بالبحث والاكتشاف وتكوين التزامات وتشكيل حالة تحصيل الهوية. (بوعيشة، 2014، ص153)

1-3-4-البيئة الاجتماعية والأحداث التاريخية التي يمر بها المجتمع:

يلاحظ أن الحروب والكوارث التي تسببها ظروف الاحتلال والانقسامات المجتمعية حول مختلف القضايا تسرع من تطور المعتقدات السياسية، ويلاحظ أيضا أن القوة المجتمعية مسؤولة أيضا عن المشكلات والانحرافات التي يواجهها الأفراد في كثير من المجتمعات الغربية، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبات كبيرة في الوصول إلى هوية نفسية أمنة. (بوعيشة، 2014، ص155).

1-3-5-العامل الزمني:

والذي يشمل التحولات عبر دورة الحياة والأحداث الحياتية التي تتغير وتتسارع يوما بعد يوم بما يؤثر بشكل كبير على هوية الفرد، وتوقعاته المستقبلية وطريقة تعامله مع مجريات العصر وبما يشكل ملامح تجعل من فرد اليوم شخص مختلف عن الأمس.

وبهذا الصدد فإن الهوية في إطار عامل الزمن، حيث ميزت في هذا المجال بين السياق الواسع والسياق الضيق في وصف الهوية والتغيرات النمائية الكلية الواسعة في الهوية في فترات زمنية ومراحل نمائية واسعة، أما السياق الضيق الذي يتم فيه وصف الخبرات والسلوكيات للفرد، والتي تحدث في فترات زمنية قصيرة (دقائق أو ساعات أو أيام).

1-4: نظرية أريك أريكسون.

تعتبر نظرية أريكسون من أول النظريات التي تتعامل مع ارتقاء الفرد من الطفولة حتى الشيخوخة، وهي نظرية نفسية اجتماعية، حيث يبني أريكسون أفكاره على نظرية فرويد في التحليل النفسي، ويعتبرها بمثابة حجر الأساس الذي يبني عليه كل ما تقدم في هيكل نظريته الكاملة، حيث يهتم أريكسون وكذلك "فرويد" بالعلاقة العاطفية بين الأفراد أكثر مما يهتم بالشخصية كما هي.

يرى قشقوش بأن أريكسون قد خطى بهذه النظرية خطوة أبعد من خلال نظريته إلى المراهقة على أنها الفترة التي تفقد فيها صور قلق الطفولة بعضا من قوتها وسلطاتها، وتصبح صورة الذات عندها موضع تحديد جديد...وهو ينظر إلى هذه العملية على أساس أنها العملية التي تكافح فيها الذات السامية في سبيل الهوية أو الكينونة...هذا على الرغم من أن هذه الخطوة لا تهدف آنذاك إلى أن يحرز الفرد استقلالاً ذاتياً كاملاً في طور المراهقة. (قتادي، 1992، ص 32)

بذلك أعطى أريك أريكسون أهمية للجوانب الاجتماعية في نمو وتطور شخصية الفرد عبر ثمان (08) مراحل متتالية. (عدس، قطامي، 2003، ص 108).

وفيما يلي عرض لهذه المراحل:

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة: وتشمل هذه المرحلة العامين الأول والثاني من العمر وتقابل مرحلة الرضاعة إن تغذية الطفل الجديد وإمداده بالمحبة والحنان في هذه الفترة ينمي في نفسه الشعور بالثقة والأمن والتفاؤل، أما إذا عومل معاملة سيئة فإنه يفقد الثقة والأمان، وقد أطلق فرويد هذه الفترة المرحلة الفمية. (عدس، قطامي، 2003، ص 109)

المرحلة الثانية: الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك: هذه المرحلة تمتد بين السنة الثانية إلى الثالثة من العمر، إذ يرى أريكسون أن المرحلة الأولى (أي مدى اكتساب الطفل الثقة)، هي التي تؤدي بالطفل وتسمح له باكتساب الاستقلال الذاتي وضبط الذات ويشير أريكسون أن هذه المرحلة، للطفل الخيار في الترك والاحتفاظ. (الأشول، 2008، ص 459).

المرحلة الثالثة: المبادأة مقابل الشعور بالإثم: وتوازي هذه المرحلة، المرحلة القضيبية لدى فرويد، وتشير هذه المرحلة في نظر أريكسون إلى الصراع النفسي الاجتماعي الذي يعيشه الطفل في فترة ما قبل المدرسة كما تسمى أيضا هذه المرحلة فترة اللعب، أين يجد الطفل تحديا من عالمه الاجتماعي لكي يكون نشطا، ولكي يتقن الأعمال الجديدة والمهارات، وكذلك اكتساب موافقة الآخرين والاعتراف به على أنه منتج أو قادرا على الإنتاج.

المرحلة الرابعة: الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص أو الدونية: ولقد أطلق أريكسون على هذه المرحلة حاسة الاجتهاد لأن الطفل نتيجة احتكاكه بتجارب جديدة كثيرة، سرعان ما يدرك أنه في حاجة إلى أن يجد له مكانا بين الأطفال الآخرين الذين هم في مثل سنه، لذلك فإنه يواجه كل طاقاته نحو معالجة المشاكل الاجتماعية المحيطة به والتي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلف عن رفاق سنه أو أقل منهم، بل له مكان بارز بينهم. (قتادي، 1992، ص 39)

المرحلة الخامسة: الهوية مقابل اختلاط الهوية (المراهقة): تمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة ويتميز المراهق بسرعة التغيرات الفيزيولوجية والعقلية التي تثير الكثير من الشكوك لديه، وبالتالي تولد لديه التردد في تنفيذ المهام المناطة به، والمراهق فاقد للهوية، وهمه الأساسي هو الاعتراف بهويته بأنه أصبح رجلا ولم يعد طفلا، فإذا حصل على ذلك من الوسط الذي يعيش فيه فإن ذلك يساعده على اجتياز الإحساس بالهوية بسلام، وإذا شعر بأن المشرفين على تربيته ما زالوا يتعاملون معه وكأنه طفل، فإنه سيحاول اللجوء إلى أساليب العنف لانتزاع هويته وقد تلازمه تلك الأساليب طيلة حياته. (الهنداوي، 2002، ص 66).

المرحلة السادسة: الألفة مقابل العزلة (الرشد المبكر): يرى اريكسون "أن تحقيق النضج النفسي للأفراد الشباب البالغ في هذه المرحلة (18-35) يتطلب نموا نفسيا واجتماعيا مع الجنس الآخر تمهيدا لاختيار شريك الحياة في العلاقة الزوجية وتكريس الجهود في اختيار الحياة في العلاقة الزوجية، ففي هذه المرحلة تبلغ قوة هوية الأنا ذروتها في أحدهما أكثر تجسيدا لتكملة الآخر في بعض النقاط الأساسية المشتركة بينهما (الأشول، 2008، ص 460)

ومع دخول في مرحلة الشباب ومع تحقيق الهوية يواجه الفرد أزمة جديدة تتمثل في أزمة الألفة، وترتبط بحاجته إلى شريك تربطه به علاقة تزاوجية حميمة، عند تحقيق الأزمة وإشباع الحاجة ومواجهة التوقعات الاجتماعية يكون الفرد قد حل هذه الأزمة حلا إيجابيا وهذا يعني اكتساب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الحب بمعناه الواسع، أما إذا فشل في حلها فإنه يتعرض للإحساس بالعزلة. (الغامدي، www.pdfactory.com)

المرحلة السابعة: الإنتاجية مقابل الركود (منتصف العمر): يرى اريكسون أن التزام الأفراد في هذه المرحلة من (25-60 سنة) بمشاعر الحب الحميمة تساعدهم على تأسيس وحدة جديدة تقوم على الثقة والألفة المتبادلتين بين القرينين فيشمل ذلك المشاركة في إعداد منزل الزوجية لبدء دورة جديدة من النمو، ولا يأتي ذلك إلا من خلال المشاركة في تقسيم العمل وتحديد المسؤوليات داخل منزل الزوجية المشترك. (الأشول، 2008، ص 460-461)

وتتميز هذه المرحلة باكتساب الشعور بالإنتاج والإثمار والتولد وتجنب الشعور بالركود، تحقيق الرعاية، والتفاعل الاجتماعي مع الأسرة ورفاق العمل، ويبدأ الراشد في شكل الإنتاج والابتكار أساس في مرحلة الرشد الأوسط، وعند هذه النقطة يهتم الفرد بالأجيال القادمة، ويتجه اهتمامه إلى رعاية وإرشاد الجيل التالي والعمل والإنتاج والابتكار، مما يؤدي إلى الشعور بالتولد، والشخص الذي لا يعمل ذلك، أي الذي لا يراعي زلا يرشد الأجيال القادمة ولا يسهم في الإنتاج، ويصبح راكدا جدبا مهتما بذاته فقط. (زهران، 1995، ص 73)

المرحلة الثامنة: التكامل مقابل اليأس (السن المتقدم): في هذه المرحلة من العمر (60 فما فوق) عندما ينجذب الراشد ويقوم برعاية الجيل الجديد يكسب رؤية وإحساسا بالتكامل، حيث يتقبل الراشد دورة الحياة الجديدة والفريدة بما فيها من إيجابيات وسلبيات، ومن انتصار وهزائم وبما فيها من مظاهر تفوق ومظاهر رسوب، إن هذا يضيفي ويعكس إحساسا بالنظام والمعنى لديه وإلى تقبل الذات وتوافقه وتكيفه. (الأشول، 2008: 461)

وعليه نستنتج الأفكار الرئيسية لنظرية اريكسون وهي:

-الأنا الجديد هو أكثر من وسط بين الهو والانا الأعلى انه القوة الفعالة الايجابية في تطور الشخصية الفرد مهمته الأولى تتمثل في الإحساس بالهوية.

-نحن نتطور أو نمو عبر مراحل نفسية اجتماعية، وليس عبر مراحل نفسية جنسية، كما ذهب إلى ذلك فرويد.

-التغيرات النمائية مستمرة طيلة دورة حياة الكائن البشري، بخلاف فرويد الذي ذهب إلى إن تشكل شخصياتنا يتم في السنوات الخمس الأولى من العمر.

-كل ثقافة تعامل أطفالها بطريقة مغايرة عن الثقافات الأخرى.

-لا وجود لنمط واحد للتغيرات النمائية يصدق على جميع الأطفال.

-إمكانات الفرد واعدة بالنجاح والتفتح والعظمة، وتتبع منه طبيعة الخبرة.

2-الإحساس بالهوية:

2-1- مفهوم الإحساس بالهوية:

يترتب عن فقدان الهوية عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الرغبة لموضوع الحب والإحساس بالمسؤولية، إزاءه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة، وأكد فروم على أهمية المجتمع والإنسان عندما ينفصل عن بقية البشر فإنه يحس بالحدة والعزلة.(أحمد، 135,2003)

وعليه فإن (James) يعرف الإحساس بالهوية (Sense of Identity) على أنه أحساس الفرد بالهوية عبارة عن الإحساس بالذات التي تتضمن جوانب روحية واجتماعية. (James.1950. p31)

كما يعرفه (Erikson) هو مدى ما يحققه الفرد من الثقة بالذات وبالأخرين عبر عملية الالتزام والإرادة الراسخة للبحث عن الأشخاص المهمين والأفكار القيمة، ولإثبات بان نفسه أهلا للثقة. (Erikson-1968.p128)

ومن ما سبق نستنتج أن الإحساس بالهوية هو مدى ما يحققه الفرد من ثقة بالذات وبالأخرين عبر عملية الالتزام والإرادة الراسخة للبحث عن الأشخاص المهمين والأفكار القيمة، ولإثبات أن نفسه أهلا للثقة.

2-2-رتب (حالات) الهوية :

وجد (Marica-J) في دراسته حول نظرية (Erikson) والتي أجراها من خلال أسلوب المقابلة، أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربع طرق يمكن في ضوئها تصنيفهم إلى أربع رتب أو حالات بناء على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك ،وهذه الرتب هي:

1- تشتت الهوية :

الأفراد في هذه المرحلة مشوشون في مسألة تحقيق الهوية ، ويفعلون القليل من أجل إنجازها ويفشلون بالالتزام بأيديولوجيا معينة.

2- انغلاق الهوية - أو تعويق الهوية :

أنهم أشخاص لم يمروا بأزمة لكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين(أبائهم أو المحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص وتبصر أو انتقاد لها وتماثل هذه العملية عملية التوحد في الطفولة المبكرة ، ويوصف هذا الشخص بأنه غلق هويته مسبقا أو حبس هويته.

3- تعليق الهوية :

ويكون الفرد هنا في حالة أزمة لكنه يبحث عن عدة بدائل للوصول إلى الاختيار المناسب. (الهادي،،2009ص31)

4- أنجاز الهوية :

الأفراد في هذه الحالة اكتشفوا بدائل وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة. وتسمى هذه الرتب بالرتب الصافية ،وبالطبع فإن أقل هذه الرتب نضجا هم مشتتي الهوية، ثم منغلقى الهوية، وأكثرهم نضجا هم منجزى الهوية ثم معلقى الهوية. (الهادي،ص32)

خلاصة الفصل:

ويتضح من خلال ما عرض في هذا الفصل أن الإحساس بالهوية هو إحساس الفرد بالهوية عبارة عن الإحساس بالذات التي تتضمن جوانب روحية واجتماعية.

وتتضح أيضا أهمية العوامل الاجتماعية والعوامل البيئية والعوامل الثقافية والتأثيرات المعرفية التي تؤثر على الهوية وإحساس الفرد بهويته.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

فاعلية الذات الإرشادية.

- تمهيد.

- 1- مفهوم فاعلية الذات الإرشادية.
- 2- التحليل التطوري للفاعلية الذاتية.
- 3- العوامل التي تؤثر في مفهوم فاعلية الذات.
- 4- خصائص فاعلية الذات.
- 5- مصادر فاعلية الذات الإرشادية.
- 6- قياس فاعلية الذات الإرشادية.

-خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الفاعلية الذاتية من أهم المفاهيم في علوم التربية وهي تعبر عن معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وأداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة، فهي مؤشر للثبؤ بمدى قدرة الفرد على إنجاز المهام الموكلة إليه.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم فاعلية الذات الإرشادية بالإضافة إلى التحليل التطوري للفاعلية الذاتية وكذلك العوامل التي تؤثر في مفهوم فاعلية الذات، كما سيتم التعرف على خصائص فاعلية الذات، ثم قياس فاعلية الذات الإرشادية.

1- مفهوم فاعلية الذات الإرشادية:

ظهر مفهوم فاعلية الذات على يد (ألبرت باندورا 1977) عندما نشر مقال بعنوان "كفاءة أو فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك". (الزيات، 2001، ص 501)

حيث تعرف بأنها "حكم يكونه الفرد عن قدراته على تنظيم وتأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء". (المشيخي، 2009، ص 60)

وتعرف أيضا بأنها "معتقدات في قدرات الفرد المتوقعة التي يدير بها المواقف المتنوعة والتي تشكل و تؤثر في سلوكه و اختياراته". (الحربي وزهران، 2009، ص 321)

ويزيد الإيمان بفاعلية الذات من إنجاز الفرد وصحته النفسية الذين يؤثران على اختياره لعمله والخطط التي يتبعها. حيث يميل الأفراد لاختيار الأنشطة والمهام التي يشعرون فيها بكفاءتهم وثقتهم و يبتعدون عن ما هو عكس ذلك إلا إذا اعتقد الناس أن أفعالهم سترتب عليها النتائج المرغوبة. (Banadura , 1986)

وينظر "عادل العدل" إلى فعالية الذات على أنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته، خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوت. (عادل العدل، 2001، ص 131)

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم فاعلية الذات تستخدمه الدراسات والبحوث بمصطلحات مختلفة مثل: توقعات الكفاءة الذاتية، فاعلية الذات المدركة ومعتقدات الكفاءة، فاعلية المهنية.

وسنتطرق في هذه الدراسة إلى نوع خاص من فاعلية الذات وهي فاعلية الذات الإرشادية، التي تشير إلى قناعات وأحكام المرشد بأداء خطوات العملية الإرشادية عند مستوى معين.

حيث تعرفها "أمال علال وآخرون" بأنها معتقدات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بشأنه قدرته على أداء وتطوير الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ. (علال وآخرون، 2014، ص 7).

2- التحليل التطوري للفاعلية الذاتية:

يرى (بندورا) أن فترات الحياة المختلفة تقدم أنماط للفاعلية المطلوبة من أجل الأداء الناجح وتمثل المعتقدات حول الفاعلية الذاتية مصدرا مؤثرا خلال دورة حياة الفرد، حيث سنوضح تطور فاعلية الذات من النشأة إلى مراحل متقدمة من العمر.

2-1 نشأة الشعور بالسيادة الشخصية:

يولد الطفل الصغير بدون أي شعور بمفهوم الذات وبالتالي فإن الذات تؤسس بطريقة اجتماعية من خلال الخبرات المنقولة بواسطة البيئة، وينتقل الشعور بالسيادة الشخصية من إدراك العلاقات العرضية بين الأحداث إلى فهم أسباب وقوع الأحداث وأخيرا إلى إدراك القدرة على إنتاج الأحداث والمساهمة فيها، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالفاعلية الذاتية. (فؤاد، 2009، ص 51)

2-2 المصادر العائلية للفاعلية الذاتية:

ليكتسب الأطفال الصغار المعرفة الذاتية المتعلقة بقدراتهم في توسيع مجالات عملهم فإنهم يطورون ويختبرون قدراتهم الجسمية ومهاراتهم اللغوية والإدراكية لفهم إدارة العديد من المواقف التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

إن الوالدين الذين يستجيبان لسلوك أطفالهم والذين يجدان فرصا للأفعال الفعالة ويسمحان للأطفال بحرية الحركة من أجل الاستكشاف ويشجعان الأطفال على أن يجربوا الأنشطة الجديدة ويعضدان الجهود المبكرة ويعملان على تسهيل تطوير فاعلية الذات لدى أطفالهم حيث يرتبط نمو فاعلية الذات لدى الأطفال بالقدرة على إنجاز المهام وإدراك التأثيرات

الهادفة، ويقول جيكس: "أن معرفة الشخص بأنه يمكن أن ينجز سلوكا هادفا ويتعرف على نتائج هذا السلوك بشرط أن يكون نتيجة لمبادئه الخاصة يؤدي ذلك إلى أن يكون كائنا فعالاً". (نفس المرجع، ص 51)

2-3 إشباع فاعلية الذات من خلال تأثيرات جماعة الرفاق:

يشير (بندورا) "إلى ميل الأفراد إلى اختيار رفقاءهم ممن يشاركونهم الاهتمامات والقيم وهو ما يؤدي إلى تأثيرهم بهم. كما يشير (شنك) إلى أن التشابه مع النماذج وملاحظة الآخرين المتشابهين ينجحون، يرفع فاعلية الذات للأفراد". (فرجاني وآخرون، 2010، ص 60).

ويستطيع الأطفال من خلال علاقاتهم بالأقران زيادة معارفهم الذاتية عن قدراتهم حيث أن الأقران يقدمون نماذج لأساليب التفكير والسلوك الفعال ويميل الأطفال في عملية اختيار الأقران إلى اختيار الأفراد الذين يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة، والأطفال الذين ينظرون الذين إلى أنفسهم على أنهم غير فاعلين اجتماعيا ينسجون اجتماعيا، ويدركون فاعلية متدنية بين أقرانهم ويملكون شعور منخفضا بقيمة الذات. (فؤاد، 2009، ص 52)

2-4 المدرسة كقوة لغرس الفاعلية الذاتية:

خلال الفترة التكوينية الحاسمة لحياة الطفل فإن وظائف المدرسة تمثل الوضع الأساسي لتهديب وتقوية الكفاءة المعرفية فالمدرسة هي المكان الذي ينمي فيه الطفل قدراته المعرفية ومهارات حل المشكلات بصفة جوهرية من أجل المشاركة بفاعلية أكبر في المجتمع والطفل بصفة مستمرة يختبر ويقيم ويقارن بطريقة اجتماعية معارفه وأساليب تفكيره فلكي يكتسب الطفل المهارات المعرفية فإنه يجب عليه أن ينمي ويطور شعوره بالفاعلية العقلية. (فؤاد، 2009، ص 53)

2-5 نمو فاعلية الذات من خلال الخبرات الانتقالية للمراهقة:

إن المراهق يزيد شعوره بالفاعلية بواسطة تعلمه كيف يتعامل بنجاح مع القضايا الشائعة المحتملة والتي لم يمارسها من قبل مثل تعامله مع أحداث الحياة الملائمة حيث أن عزله عن الموقف الصعبة يعمل على جعل الفرد يكتسب الطرق البيئية للتعامل مع الصعوبات المحتملة كما أن نجاح المراهق في إدارة الصعوبات ينمي قوة اعتقاده في قدرته وإمكانيته فالمراهق الذي يملك القدرة على إدارة التغيرات الآتية التي تحدث في آن واحد للأدوار التربوية الاجتماعية والبيولوجية يملك شعورا قويا بفاعلية ذاته. (العتيبي، 2008، ص 38-39)

3-6 فاعلية الذات الخاصة بمراحل الرشد:

يمكن الفرد في مرحلة الرشد من التعامل مع العديد من المطالب الجديدة كالعلاقات الوالدية والمجالات المهنية حيث يشير (بندورا) إلى أن ابتداء الحياة المهنية المنتجة في بدايات الفترة يضع الفرد أمام تحديات انتقالية جديدة وفي هذا المجال تلعب فاعلية الذات دورا أساسيا في تعلم المهارات الأساسية وإدارة الذات واكتساب المهارات الاجتماعية التفاعلية التي تعتمد عليها الوظائف المهنية وتزداد تحديات الراشد مع تحمله لمتطلبات أدواره ومع ازدياد هذه الأدوار تشمل الدور الزوجي والدور الوالدي وغيرها من الأدوار المهنية، فنجاح الراشد في أدواره المختلفة يتعلق بدرجة اعتقاده بقدرته بالقيام بها، حيث يرتفع نجاح الانجاز مع ارتفاع فاعلية الذات بينما انخفاض الفاعلية يرتبط بانخفاض القدرة على القيام بها.

في أوساط العمر يستقر الأفراد في الأعمال الروتينية التي ترسخ شعورهم بالفاعلية الشخصية في المجالات الرئيسية للأداء، ومع ذلك فإن التغيرات التكنولوجية و الاجتماعية المتسارعة تتطلب التكيف اللازم عند إعادة التقييم الذاتي للقدرات عن طريق المقارنة الاجتماعية مع المنافسين الأصغر سنا.

3-7 إعادة تقدير فاعلية الذات مع التقدم في السن:

يرى (باندورا) أن فاعلية الذات عند المسنين تقوم على القدرات البيولوجية حيث أن الكثير من القدرات البيولوجية، تتناقض مع التقدم في السن مما يؤدي إلى الحد من النشاط ويعمق ضعف وعدم الفعالية، من ذلك يرجع كبار السن انخفاض قدراتهم المعرفية إلى التراجع في الذاكرة فهم ينظرون إلى أن الذاكرة قد تتراجع بيولوجيا مع التقدم في العمر فتكون ثقتهم في ذاكرتهم الضعيفة، ويبدلون مجهود أقل في تذكر الأشياء، هذا الاعتقاد السالب يرجع إلى اعتمادهم على مرجعية غير مناسبة للتقييم كتقييم فاعلية الفرد بمن هم في سن أقل حيث يبرز مثل هذا الأسلوب في التقييم تراجع فاعليتهم. كما تزداد المشكلة حدة مع حدوث التقاعد وما يتبعه من تغيرات اجتماعية واقتصادية كل هذه العوامل يمكن أن تسهم في إضعاف فاعلية الذات وخاصة في البيئة غير مشجعة للكبار على الاستفادة من خبراتهم واستثمار وقتهم ويعتمد تطوير الفاعلية في هذه الفترة على تشجيع كبار السن وإلى إعادة النظر في أسلوب تقييم قدراتهم ومساعدتهم على توظيف المخزون المعرفي والمهارات التخصصية للتعويض عن المفقود في القدرات البدنية ومساعدتهم على الاعتماد على معيار منطقي للمقارنة الاجتماعية في الفاعلية الذاتية. (الحربي، 2006، ص 29-30)

3- العوامل التي تؤثر في مفهوم فاعلية الذات:

يتأثر مفهوم فعالية الذات بعدة عوامل، منها ما هو داخلي، كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي، كنظرة الآخرين إليه.

ويشير "أبو هدروس" إلى عدة عوامل تؤثر في مفهوم فعالية الذات، هي:

3-1 التأثيرات الأسرية:

حيث أن إدراك الطفل لاتجاهات الوالدين نحوه يؤثر في مفهوم فعالية الذات لديه، كما أن الأجواء الاجتماعية السائدة، والخبرات الأسرية مع الإخوة والوالدين تلعب دورا في تشكيل مفهوم فعالية الذات لدى الفرد.

3-2 التأثيرات الجسمية:

حيث تؤثر صورة الجسم في بناء مفاهيم معينة عن فاعلية الذات، فالحاهاا أو العيوب الجسمية قد تنمي مشاعر النقص، والدونية لدى بعض الأفراد.

3-3 الخبراا المدرسية:

فخبرات النجاح والفشل تنمي مفاهيم معينة عن فعالية الذات، حيث أن خبراا الفشل المتكرر التي يتعرض لها الطالب تكون مفهوما سلبيا له عن ذاته وقدراته والعكس صحيح، فالنجاح المتكرر والتحصيل المرتفع يشعر الفرد بالثقة بالنفس والكفاءة ويكسب الفرد مفهوما إيجابيا نحو ذاته. (أبو هروس، 1999، ص 12)

*كما يشير "عبد الفتاح" إلى عدة عوامل تؤثر في مفهوم الذات، وهي:

1- المعايير الاجتماعية:

حيث تلعب دورا كبيرا في مفهوم الذات، وتختلف المعايير الاجتماعية من مجتمع إلى مجتمع في حين يؤثر فيها السن، والجنس، والمركز الاجتماعي، كما تختلف تلك المعايير من مرحلة نمو كمرحلة نمو تالية، فما يتاح للشباب لا يتاح للطفل.

2- الدور الاجتماعي:

وذلك من خلال وضع الفرد في سلسلة الأدوار الاجتماعية، فالفرد أثناء تحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

3- التفاعل الاجتماعي:

فالتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجديدة عن الذات. (علال وآخرون، 2014، ص 18-19)

ومن العوامل الهامة والمؤثرة جدا في مفهوم فاعلية الذات العامل الاجتماعي للأسرة، حيث يعتبر عاملا هاما لفكرة تكوين الفرد عن نفسه، لذا فالفرد بمقارنته لذاته مع مجموعة أدنى من الأفراد يرفع من قيمته لنفسه، وإذا قارن نفسه مع مجموعة أدنى فهو ينقص من قيمته.

4- خصائص فاعلية الذات:

هناك خصائص عامة للفعالية الذاتية وهي:

- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات من مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- ثقة الفرد في النجاح وأداء عمل ما.
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في الموقف.
- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.
- إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوافق لديه من مهارات، ففاعلية الذات هي الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة.
- هي ليست سمة ثابتة ومستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية.

- إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

- إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن تكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

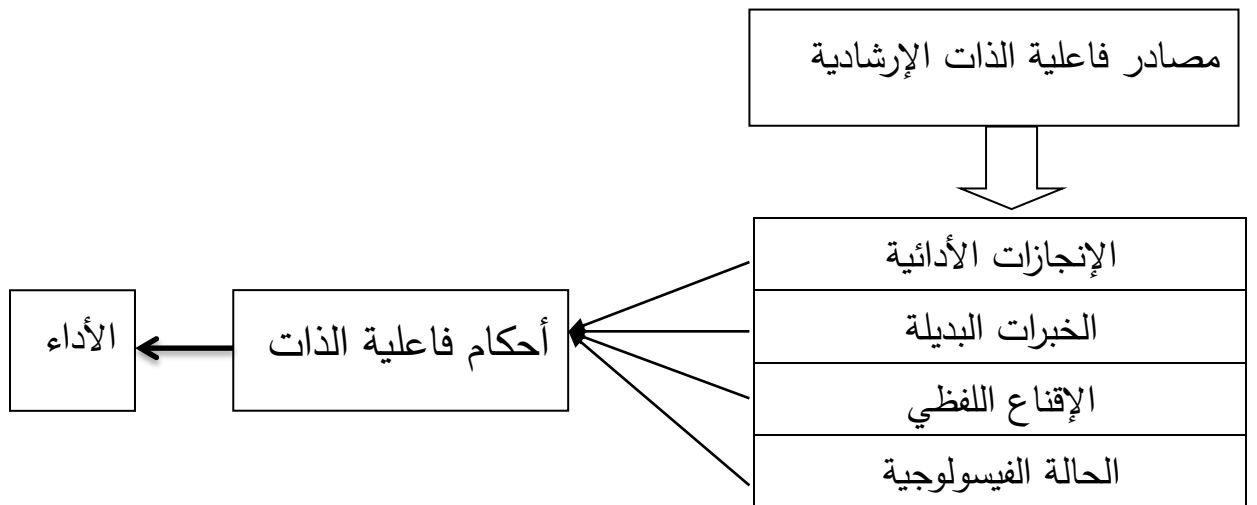
- تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.

إن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك وتوقع فقط، لكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها. (رزقي، 2011)

5- مصادر فاعلية الذات الإرشادية:

اقترح باندورا أنه يوجد أربعة مصادر رئيسية تؤثر في أحكام فاعلية الذات الإرشادية وهي: الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الحالة النفسية والفيسيولوجية.

وبين الشكل (01) هذه المصادر وعلاقتها بأحكام فاعلية الذات الإرشادية والسلوك أو الناتج النهائي للأداء. (السيد، ص 39 - 40)



الشكل(01): يوضح مصادر فاعلية الذات الإرشادية عند باندورا.

5-1: الإنجازات الأدائية:

يقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها المرشد ويذكر (باندورا) أن لهذا المصدر تأثير خاص لأنه يعتمد أساسا على الخبرات السابقة فالنجاحات المتكررة تبني للمرشد حس قوي وثقة في فاعلية الذات الإرشادية بينما يضعف الفشل المتكرر هذا الحس، ويؤكد أيضا وجود علاقة سببية بين الثقة بفاعلية الذات والإنجازات الأدائية فالمستويات المرتفعة من فاعلية الذات تلازم المستويات المرتفعة من الإنجازات الأدائية.

5-2: الخبرات البديلة:

يقصد بها الخبرات غير مباشرة كالمعلومات التي تصدر من الآخرين ويرى (باندورا) أن المرشد لا يثق في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فاعلية الذات الإرشادية، ولذلك فإن كثير من معتقداته تشتق من الخبرات البديلة ورؤيته لأداء المرشد في تقديم الخدمات الإرشادية، ويمكن للخبرات البديلة أن تنتج للمرشد معتقدات مرتفعة عن طريق الملاحظة والرغبة في التحسين والمثابرة ومقارنة قدراته الذاتية بالنسبة لقدرات المرشدين ويضيف (باندورا) أن تقدير فاعلية الذات يتأثر جزئيا بالخبرات البديلة أو رؤية الآخرين يودون بنجاح، وبالرغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين فإن عرض النماذج المشابهة يمكنها أن تنقل معلومات حول فاعلية الذات والتنبؤ بالأحداث البيئية.

5-3: الإقناع اللفظي:

يمثل هذا المصدر التشجيع والتدعيم الذي يلقيه المرشد من الآخرين ومن ذاته ويؤثر على سلوك المرشد أثناء محاولاته لأداء المهام الإرشادية فالإقناع اللفظي له أثر مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية.(فرجاني،2010،ص 63-64)

إلا أنه أقل تأثيراً من الخبرات الفعلية والبديلة في أحكام فاعلية الذات وقد لا يكون مؤثراً إلا إذا كان حقيقياً ومدعماً بخبرة حقيقية لكن التشجيع من الممكن أن يدعم ثقة المرشد بذاته لأداء مهمة معينة وخاصة عندما يكون من شخص موثوق به.(زايد، 2003،ص 72)

5-4: الحالة النفسية والفيسيولوجية:

ويمثل هذا المصدر العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم حيث يكون تقييم المرشد ايجابيا إذا كان في حالة انفعالية أو مزاجية جيدة بينما يكون تقييمه سلبيا إذا كان في حالة مزاجية سيئة وهذا يعني أن الحالات الانفعالية الايجابية تعزز الفاعلية الذاتية في حين أن الحالة الانفعالية السلبية تعمل على إضعافها، كما أن للحالة الانفعالية تأثير في درجة الفاعلية الذاتية والمستمدة من خبرات النجاح والفشل المستمرة كما أن قوة الانفعال غالبا ما تخفض درجة الفاعلية "فضلا عن ذلك فإن الضغوط والتعب تؤثر على فاعلية الذات الإرشادية حيث تتخفف فاعلية المرشد الذي يعاني من التعب الجسمي الدائم وعلى العكس من ذلك فإن شعور المرشد بالراحة والاستقرار الفسيولوجي يعزز فاعليته الإرشادية ويرفعها ويزيد من ثقته في النجاح.(المزروع، 2007،ص 72-73)

ومن خلال ما سبق يتضح أن المرشد يستخدم الإنجازات الأدائية والخبرات البديلة والإقناع اللفظي والحالة الفسيولوجية للحكم على فاعليته الإرشادية، حيث أنه كلما كانت هذه المصادر موثوقة بها زاد التغير في إدراك المرشد لذاته كمرشد فعال قادر على القيام بجميع خطوات العملية الإرشادية، ولكن هذه المصادر ليست ثابتة دائما فهي معلومات لها صلة وثيقة بحكم المرشد على قدرته سواء كانت متصلة بالإنجازات الأدائية أو الخبرات البديلة أو الإقناع اللفظي أو الحالة الفسيولوجية.

6- قياس فاعلية الذات الإرشادية:

يرى (باندورا) أنه يمكن قياس فاعلية الذات الإرشادية وفقا لثلاث أبعاد وهي: مستوى ومقدار فاعلية الذات الإرشادية، عموميتها وقوتها وثباتها وسنشرحها في ما يلي:

5-1 مستوى ومقدار فاعلية الذات الإرشادية:

ويقصد به مدى قوة واعتقاد المرشد بفاعليته لحل مشكلات العملاء المختلفة في صعوبتها وفاعلية الذات الإرشادية بين المرشدين تتدرج من الاعتقاد بالفاعلية لحل المشكلات مهما بلغت درجة صعوبته بالاعتماد بعدم فاعلية لحل أي مشكلة مروراً بالاعتماد بحل المشكلات السهلة فقط. (الحربي، 2006، ص 14-38)

ويرى (باندورا) "أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها من خلال مختلف الوسائل وأهمها: مستوى الإتقان ومستوى بذل الجهد ومستوى الدقة ومستوى الإنتاجية ومستوى التهديد ومستوى التنظيم الذاتي". (فؤاد، 2009، ص 38)

انطلاقاً من ذلك نرى أن مقياس فاعلية الذات الإرشادية يجب أن يعكس طبيعة ونوع التحديات التي يمكن على ضوءها الحكم على مستوى فاعلية الذات الإرشادية والتي تتباين بتباين:

-مستوى إتقان الخدمات الإرشادية.

-مستوى بذل الجهد لممارسة الإرشاد.

-مستوى الدقة والإنتاجية لتقديم خدمات إرشادية.

-مدى تحمل صعوبات العملية الإرشادية.

-الضبط الذاتي.

5-2 عمومية فاعلية الذات الإرشادية:

يقصد به مدى شيوع فاعلية المرشد وانتشارها عبر المواقف الإرشادية أو مشكلات العملاء أي يمكن للفاعلية الإرشادية أن تكون خاصة أو يمكن تعميمها على جميع المشكلات والمواقف الإرشادية أو مقتصرة على موقف إرشادي محدد بعينه.

ويشير (سكوارزار) أن الفرد قد تكون ذاته فعالة في مجال ما وقد لا تكون في مجال آخر، بمعنى أن الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتخفض في موقف آخر.

5-3 قوة فاعلية الذات الإرشادية وثباتها:

نعني به بقاء الفاعلية الإرشادية عند مستوياتها في الظروف المختلفة والمتناقضة فالفاعلية الإرشادية القوة تضل أكثر قدرة على المقاومة على الرغم من وجود مجموعة من الخبرات المتناقضة في حين أن الفاعلية الإرشادية الضعيفة يمكن أن تنطفئ بسهولة عند مرور المرشد بأي إحباط أو فشل. (الحربي، 2006، ص 14)

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى فاعلية الذات الإرشادية باعتبارها تكوين نظري وضعه (باندورا) كمفهوم معرفي يسهم في تغير السلوك ومستوى فاعلية الذات الإرشادية يحدد مستوى أداء المرشد في تقديم الخدمات الإرشادية، وتعتبر أحكام فاعلية الذات الإرشادية عملية استنتاجية تتوقف على معلومات من أربع مصادر رئيسية وهي: الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، والإقناع اللفظي، والحالة الفسيولوجية.

وتمثل فاعلية الذات أهمية كبيرة في تأثيرها في اختيار السلوك كذلك تؤثر على أنماط التفكير والكم والجهد الذي يبذله المرشد.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

التكوين الجامعي

- تمهيد.

1- الجامعة وأدوارها

2- مفهوم التكوين الجامعي.

3- عناصر العملية التكوينية.

4- أهداف التكوين الجامعي.

5- نبذة عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وتخصصات
قسم العلوم الاجتماعية.

5-1- الإنشاء.

5-2- التشكيل والتأطير.

- خلاصة الفصل.

تمهيد

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين، فيطلق عليه التعليم العالي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقتة. فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعدها التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا. وعند الحصول عليها يتسنى لحاملها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين فيها.

والتكوين الجامعي يرمي إلى تكوين الاطارات وكيف سيواجهون تحديات الحياة المهنية حيث القدرة الفنية تقاس بطريقة مستقبلية

1- الجامعة وأدوارها:

أ- مفهوم الجامعة:

سنحاول التطرق - بإيجاز - لبعض التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالجامعة، ومنها:

يعرفها رابح تركي، فيقول: " الجامعة هي مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا ... (وهدف الجامعة هو طلب العلم، والبحث العلمي) .

يحدد هذا التعريف هدف الجامعة في طلب العلم والبحث العلمي، غير أنه أغفل أن الجامعة أنشئت لخدمة المجتمع وحل مشاكله وتحقيق طموحاته وآماله، فطلب العلم ليس هو غاية الجامعة الوحيدة.

كما تعرف الجامعة على أنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة، ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها، في هذا التعريف، نلاحظ التأكيد على أهم الأدوار والوظائف الذي تقوم بها الجامعة تجاه المجتمع، وهي البحث العلمي والتعليم وخدمة المجتمع.

أما الجامعة حسب تعريف ألان توران فهي مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم، والحاجة إلى الخريجين، ويبرز هذا التعريف دور الجامعة في إعداد رأس المال البشري من الخريجين والذي يناط بهم مهمة خدمة المجتمع وتنميته.

من الناحية الاقتصادية يمكن تعريفها على أنها مؤسسة إنتاجية تهدف لإعداد رأس المال البشري الضروري للقيادة في بلد ما وبأقل التكاليف الممكنة. فالجامعة ليست مجرد نظام إداري اجتماعي، بل منظومة متكاملة تحقق التوازن مع المجتمع لأنه من منطلقها ونهايتها والتنمية المستدامة هدفها. وهذا التعريف يحقق إلى حد كبير مفهوم الجامعة حسب دراستنا، والمتمثل أساسا في تنمية رأس المال البشري، أي تكوين الإطارات لخدمة أهداف التنمية المستدامة. (ابراهيم، 2013، ص45)

هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وهي مؤسسة اجتماعية.

أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع، تفرض عليه أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس، ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يكون هدفه الأول، تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، فالعلاقة التي تقيمها الجامعات بمجتمعها. (طارق، د س، ص 2)

ب - أدوارها:

- دور الجامعة في البحث والتطوير:

يلعب البحث والتطوير الذي تنفذه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي دورا أساسيا في منظومة البحث والتطوير في أي بلد من البلدان التي تنشُد الرقي والتقدم، فالجامعة تحدد حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الانتاجية بخاصة، بهدف تحديد

مسارات بحثية واضحة يمكن أن تسهم في رقي مجتمعاتها، وتقدمهم لتحقيق غايات وأهداف تعود بالفائدة والمنفعة على جميع الأطراف ذات العلاقة.

وبناءً على ذلك، أولت الجامعات في الدول المتقدمة برامج البحث والتطوير اهتماماً خاصاً، وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، ووفرت ما يلزم من تمويل ومعدات، فهي بيئة ممتازة للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها ونشرها، والسعي في توظيفها لحل المشكلات المختلفة في المجتمع، وبدونها تصبح الجامعة مجرد وسيلة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها آخرون.

وأصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءاً أساسياً من مهمات أعضاء الهيئات التدريسية، وشرطاً أساسياً لترقيهم وتوليهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان المتقدمة، مما يحفز أعضاء الهيئات التدريسية والإدارية بذل قصارى جهودهم لإنجاز البحوث العلمية، والسعي لنشرها في المجلات والدوريات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة، وتتفق الجامعات في الدول الصناعية الكبرى حوالي (0.4% - 0.6%) من مجمل الإنفاق العام على البحث والتطوير يتم توظيفها لأغراض التنمية المختلفة فضلاً عن إثرائها للمعرفة وإنمائها وإسهامها في حلّ المعضلات وتطوير المنتجات، كما تسهم في بناء القدرات العلمية للشباب، وتكوّن أجيالاً من الباحثين لرفد مسيرة التنمية عبر برامج الدراسات العليا. (باكير، دس، ص 6)

- دور الجامعة في خدمة المجتمع

إنّ خدمة المجتمع هي الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة ووكلياتها ومراكزها ال بحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، كما أن الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حلّ

مشكلاته، وتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة، وتهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.

فهي نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريق نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة فإن معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة، كما تسعى الجامعة أيضًا إلى نشر إشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات وبتغيير الرأي العام، بما يجري في مجال التعليم فكريًا، أو ممارسة، كما تقيم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضايا ومشكلاته، وتقدم تصورات وبدائل تثير وتشيع فكرًا تربويًا داخل المجتمع. فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وأبحاث تطبيقية وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة احتياجات الشباب غير الجامعي والكبار واهتماماتهم بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة.

وتستقطب الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علمًا وثقافة، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه. فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل، والأزمة التي تعيشها الجامعات في الوطن العربي نشأت نتيجة لما يلي:

- أن الدور الذي تقوم به الجامعة بالفعل لا ينسجم تمامًا مع ما يجب أن تحرص عليه
- لتحافظ على كونها جامعة.
- سيطرة سياسة الدولة على سياسة الجامعة والمجال واسع النطاق للمركزية.
- ضعف الموارد المالية الداعمة للأبحاث العلمية والتطبيقية.
- تجاهل الدور الذي يحتاجه المجتمع بالفعل، والبعد عن حاجاته ومشكلاته.

- عزل الجامعة عن مجتمعاتها، وحصر نقل المعرفة داخل جدران الجامعة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياها.
- ضعف العمل التطوعي، وضعف العلاقة بين هيئة التدريس في الجامعة والمؤسسات المحلية من مكتبات ومتاحف وأندية ومؤسسات صناعية. (باكير، د س، 7)

2- مفهوم التكوين الجامعي:

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين، فيطلق عليه: التعليم العالي وكذلك التعليم الثالثي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقتة، فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعدها التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا.

وعند الحصول عليها يتسنى لحاملها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين الجامعي. ومفهوم التعليم العالي والتعليم الجامعي لهما نفس الدلالة ويعبران عن مفهوم محوري في البحث وهو التكوين.

لأن التكوين الجامعي العالي يقف لمواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة. الأمر الذي جعل الجامعة تضطر لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها، حتى تواكب هذه التطورات وحتى يتمكن خريجها من رفع التحديات التي تواجه مستقبل حياتهم المهنية. (سالم، 2015، ص 12)

ويعرف أيضا على انه عبارة عن عملية تعديل ايجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اكتساب معرف وخبرات من اجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة لتوظيف الفوري في الإطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكات من جانب آخر. (لحسن، 1998، ص 10)

وفي هذا الصدد جاء النظام العالمي الجديد الذي يقوم في مجتمع المعلومات أساسا على التكنولوجيا المتطورة والثورة المعلوماتية الفائقة فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين والتدريب وهو ما تتحمل الجامعات والمعاهد العليا مسؤولية كبيرة في إعداده، لأن الجامعة اليوم هي قاطرة التقدم ومحرك البحث العلمي ودعامة المستقبل. (سالم، 2015، ص 12)

3- عناصر العملية التكوينية:

3-1- الطالب الجامعي:

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات.

ولقد اهتم الكثير من علماء النفس بمظهر الاختلاف والتشابه بين الأفراد وأساليب الاختلال الذي يمكن أن يعترى مسار الارتقاء العضلي والانفعالي السليمين. (عبد الستار، 1985، ص 22)

وقد ظهر هذا الاهتمام جليا في مختلف الدراسات الحديثة للنمو سعيا منها لاكتشاف سر تعقيد هذه الخصائص، والذي يعتبر طبيعيا إذا أخذنا بعين الاعتبار نضج الطالب من جهة ودخوله هذه المرحلة من جهة أخرى. (هارون، 2010، ص 45)

فهناك إذا خصائص فيزيولوجية نفسية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية وصولا به إلى مستويات معينة من النضج وإلى درجات متفاوتة من القدرات، وبالتالي يجب تهيئة المرافق والأساليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فردا ناضجا وقادرا. (وجيه، 1995، ص 72)

3-2- الأستاذ الجامعي:

من بين الصفات التي يجب أن يتوفر عليها الأستاذ:

- أن يكون قدوة صالحة لطلبته، فإن حدث وأعجبوا به فقلدوه سلوكيا، وحاكوه خلقيا شعوريا أو لا شعوريا.

- فإن كان الأستاذ صادقا، وأميناً، وشجاعاً، وعفيفاً، نشأ المتدرس على الصدق والأمانة والشجاعة العفة، وقد يحدث العكس.

- يجب أن يتحلى الأستاذ بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي وأن يسخر له كل طاقاته واهتماماته، والأهداف التربوية، ويدرك أساليب تحقيقها.

- أن يتمكن من استخدام الوسائل التعليمية المتاحة أفضل استخدام

- كما تعد العدالة في المعاملة صفة هامة من صفات الأستاذ الصالح التي ينبغي أن يمارسها مع جميع طلبته . (سعدون، 2003، ص 20)

- أما صفة الثقة بالنفس، فتعني شعور الأستاذ في جميع الحالات أنه قادر على تجاوز واقتحام كل ما يعترضه من مشاق أثناء أدائه بمهمته ليأخذ بجميع الأساليب المشروعة للوصول إلى الأهداف المنشودة وترتبط الثقة بالنفس بالشجاعة والثبات على المبدأ .

- يجب على الأستاذ كذلك أن يتحلى بالتواضع فلا يتعالى على طلابه أو غيرهم

- أن يتصف الأستاذ بالصبر لأن الصبر قوة خفية من قوى الإرادة.

- أن يتصف الأستاذ بالتسامح والرحمة مع طلبته

- وعليه أن يتمتع كذلك بروح البحث المستمرة ومحاولة تطوير قدراته وكفاءاته العلمية عن طريق المطالعة والاطلاع على الإصدارات سواء ما يخص محتوى المادة التي يدرسها أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك و التعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي

أما المشروع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي :

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعا (9) ساعات.
 - المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.
 - تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.
 - تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسائل والأطروحات والدراسات العليا.
 - المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.
 - استقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصيح وتوجيههم.
 - المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي ترتبط موضوعها بمجال تخصصها.
 - المساهمة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم.
- (فضيل ،2001،ص 233)

ونظرا لأهمية دور ومهام الأستاذ الجامعي وجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه ولعل من أهم الحاجات نذكر :

- يجب أن يتمتع الأستاذ بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما يراه مناسبا، ووفق قناعاته وهذا لكي يتسنى له الإبداع والابتكار لأداء وظيفته. (قورة، 1988،ص 154)

3-3: المقرر:

3-3-1 مفهوم المقرر:

يعتبر من أهم عناصر العملية التكوينية، لذلك فالاهتمام بإعدادها و تنظيمها يزيد من فعالية هذه العملية، وقد نرجع بعض أشكال ضعف مستوى البرنامج الجامعي إلى عدم قدرة المحاضرين الجامعيين على اتخاذ القرار الصحيح إما بسبب ولائهم للبرامج الموجودة أو بسبب الخوف من كشف نقاط الضعف التي من شأنها المساس بحياتهم المهنية ، كما نجد نقص الكتب المنهجية التي تتضمن مواضيع لها صلة بالمقررات ،أو نجد لغة الكتب ضعيفة بالنسبة للطلبة لذلك فإن الحاجة لتقسيم المقرر الجامعي تزداد من وقت لآخر نتيجة

التطورات العلمية فوجب أن تكون عملية مستمرة من خلال متابعة .(هارون 2010، ص 57)

- الاهتمام بالمقررات التي تساعد علي توجيه الطالب بإعطائه وقتا لبحث بالابتعاد عن التلقين في سبيل تكوين فعال .
- ضرورة ملائمة توزيع ساعات المحاضرات لتغطية للمقررات ،حيث أثبتت الدراسة أنه استحالة على الطالب الجلوس والمتابعة لفترات طويلة حيث يتعرض لإجهاد عقلي وجسمي .
- ضرورة إعطاء حجم لمواد التخصص الأساسية أكثر من المواد الأخرى لزيادة نسبة الاستيعاب .

3-3-2: الوسائل التعليمية :

تعرف على أنها كل أداة يستخدمها المدرس في تحسين عملية التعليم والتعلم ، وتوضيح معاني كلمات الدرس، وتدريب الطلبة على المهارات ومنه فإن الوسائل التعليمية هي تلك الأدوات التي يلجأ إليها الأستاذ لتوصيل المعلومات إلى أذهان الطلبة، فتجدهم يركزون من أجل الاستيعاب أكثر ، فهي تلعب دورا أساسيا في تحصيل المعلومات .(هارون، 2010، ص 58)

أ. أنواعها :

أ. 1. الكتب المدرسية :

تختلف الكتب المدرسية في درجة وضوحها كما تلعب دورا أساسيا في عملية التكوين ونقصها يؤثر سلبا على المردود المعرفي للطالب الجامعي، وقد يجد بعض الطلبة الصعوبة في تعلم جزء من المقرر فيلجؤون إلى استعمال الكتب لتوسيع معارفهم، حيث نلاحظ عجز المكتبة الجامعية كما ونوعا على توفير المراجع في مجال التخصص، وإن وجدت فلا تخرج عن كونها كتباً قديمة (هارون ، 2010 ، ص 58)

أ. 2. الرسوم البيانية :

هي وسيلة التعبير عن الحقائق الكمية في صورة مرئية، فمثلاً: يستعين الأستاذ في العلوم الاجتماعية بالرسوم البيانية التي تتمثل في الإحصائيات والجداول والمنحنيات والدوائر النسبية، للتعبير عن جوانب ومعطيات كمية مثلاً: ظاهرة الطلاق أو الانتحار تتطلب استخدام منحنيات ودوائر نسبية لتوضيح نسبة الارتفاع والانخفاض في منطقة معينة (هارون، 2010، 59)

أ.3. الوسائل السمعية البصرية :

تتمثل هذه الوسائل في المواد المبرمجة، والأفلام، والإذاعة، والإعلام الآلي، وكل الوسائل التي تساهم في تطوير القدرات العقلية والحسية والإدراكية للمتعلم وخاصة الأنترنت التي أصبح لها دورا هاما في مجال البحث فمن خلال المكتسبات الإلكترونية يتاح لجميع الطلاب والمدرسين الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وبالتالي يتجاوزون النمط التقليدي من التعليم حيث يمكن أن يتحقق التفاعل الحي بينهما عن طريق المقابلة الشخصية وجها لوجه أو عن طريق الوسائط الإلكترونية.

يعتبر هذا النوع من التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات التكنولوجية للاتصالات في مجال التعليم العالي حاليا ،ويختلف هذا النمط من التعليم عن النمط التقليدي. (سلامة، 2000، ص 73)

ب . دورها :

- تقليل الجهود واختصار الوقت من المعلم والمتعلم .
- تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المهمة وتثبيت عملية الإدراك وتضاعف الاستيعاب لتمييزها، بعنصر التشويق .
- يأخذ الطالب من خلال استخدام هذه الوسائل بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه.

- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية وتنظيمها في عرض المحتوى إلى تكوين مفاهيم سليمة وتعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة .(سلامة، 2000، ص 75).

4-أهداف التكوين الجامعي:

للتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في عدة مجالات تربوية تعليمية، اجتماعية ثقافية، سوسيو اقتصادية، وهذا من أجل الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة وتكوين الإطارات وتهيئتهم للاطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية كذلك العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتبناها أكثر المجتمعات.

وعليه فإننا ارتأينا في دراستنا هذه معرفة أهداف كل تخصصات قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي والذي يعتبر عينة بحثنا، وذلك من أجل معرفة أي تخصص أقرب أو أجدر لممارسة وتنفيذ والتهيئة للعملية الإرشادية. ومنه كانت أهداف كل تخصص كالتالي(حسب عروض التكوين، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2014-2015):

4-1: أهداف تكوين تخصص الإرشاد والتوجيه:

يهدف التكوين في ماستر الإرشاد والتوجيه بشكل عام إلى تكوين عدد من الإطارات المتخصصة في الإرشاد والتوجيه لتغطية النقص في المتخصصين في المجال على مستوى ولاية الوادي.

وعليه يسعى هذا التخصص إلى:

- تكوين إطارات قادرة على الاستجابة لمتطلبات نشاطات التوجيه في الوسط المدرسي والتربوي والتكويني وفق التطورات الحاصلة في هذا الميدان والتي مست مفاهيمه ومبادئه ووسائله وتقنياته..

- تكوين إطارات قادرة على التعامل مع مختلف المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية للمتمدرسين العاديين وذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا.

- أن يجهز الطلبة بوسائل مفاهيمية وتقنية تساعد على التعامل المباشر مع مختلف المشكلات.

- تكوين إطارات قادرة على تقديم المساعدات (إعلامية، إرشادية، تقييم...) اللازمة للتلميذ في مسار بناء مشروعه الشخصي الدراسي و/ أو المهني على ضوء مفهوم تربية الاختيارات.

- يساعد الطالب على اكتساب العديد من المهارات التي تساعد على لعب الأدوار المنوطة به وفق المنهج: التربوي، الوقائي، العلاجي.

- الكشف عن المشكلات التي يمكن أن تكون مواضيع للبحث في الماستر أو لمواصلة الدكتوراه في التخصص.

ومنه فإن التكوين في تخصص الإرشاد والتوجيه يهدف إلى تنمية مجموعة من القدرات والمهارات لدى الطلبة على مستوى التكوين في الماستر في علوم التربية- إرشاد وتوجيه لتعلم خطوات إجراء دراسة الحالة ومتابعتها والتكفل بها.

4-2: أهداف تكوين تخصص صعوبات التعلم:

إن هذا التكوين يسعى إلى:

- تكوين إطارات قادرة على الاستجابة لمتطلبات الوسط المدرسي والتربوي لذوي صعوبات التعلم.

- تكوين إطارات قادرة على التعامل مع مختلف المشكلات النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم من حيث التشخيص والعلاج والتكفل والمرافقة.

- تخريج دفعة قادرة على التعامل مع مشكلات الدمج التربوي وتأهيل فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم والموهوبين تأهلاً نفسياً وتربوياً واجتماعياً ومهنياً...

- تجهيز الطلبة بوسائل مفاهيمية وتقنية تساعد على التعامل مع مختلف المشكلات.

- اكتساب الطلبة للعديد من المهارات التي تساعد على لعب الأدوار المنوطة بهم، في إطار: الدور إرشادي تربوي، الدور الوقائي، الدور العلاجي.

ومن هنا فإن التكوين في تخصص صعوبات التعلم يهدف إلى تنمية مجموعة من القدرات والمهارات لدى الطلبة على مستوى التكوين في الماستر في علوم التربية تخصص: صعوبات التعلم، من أجل القدرة على تشخيص حالات صعوبات التعلم وفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتمييزها عن حالات أخرى، كالتخلف الذهني أو التأخر الدراسي، أو بطء التعلم... الخ وذلك بالاستناد على التحكم الدقيق في أسبابها ومظاهرها وأعراضها، وأيضاً تعلم خطوات إجراء دراسة الحالة ومتابعتها والتكفل بها في مجال ذوي صعوبات التعلم.

4-3: أهداف تكوين تخصص التأهيل في التربية الخاصة:

يهدف التكوين في ماستر التأهيل في التربية الخاصة إلى تكوين الإطارات في التربية الخاصة حيث يسعى هذا التخصص إلى:

- القدرة على تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية وتنفيذها ومتابعة نتائجها مع فئات ذوي صعوبات التعلم.

- القدرة على العمل على التكفل النفسي والتربوي ومرافقة ذوي صعوبات التعلم في إطار عملية الدمج الشامل.

- القدرة على العمل الجامعي ضمن فريق عمل المؤسسات والمراكز المتخصصة والسعي لتحقيق أهدافها.

- التدريب على خطوات إجراء تقرير الخبرة.

4-4: أهداف تكوين تخصص علم اجتماع التربية:

إن المشروع يهدف على المدى الطويل إلى تكوين مجموعة من الإطارات المتخصصة في علم الاجتماع التربوية لتغطية العجز في المتخصصين في علم الاجتماع على مستوى ولاية الوادي.

بعد التخرج يتمكن الطلبة من:

- تعميق معارفهم حول علوم التربية.
- الوقوف على البنية المفاهيمية للإشكاليات التربوية.
- أن يصل الطالب إلى إدراك أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- فهم العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية.
- التغير الاجتماعي وتأثيره على العملية التربوية.

3-5: أهداف تكوين تخصص الجريمة والانحراف:

إن التكوين في العلوم الاجتماعية في إطار النظام الجديد " ل.م.د." يهدف إلى تحضير الطلبة إلى الحياة العلمية والعملية أكثر عن طريق اكتساب المعارف المتجددة، التحكم في طرق وأساليب المبادرة وأخيرا التمكن من تحقيق أعمال بيداغوجية وعلمية من شأنها تسهيل عملية الاندماج المهني في مختلف الميادين الاجتماعية والإدارية والقيادية، هذا ويكون في علم الاجتماع تكويننا قاعديا يسمح باكتساب المعارف ورسم الخريطة الاجتماعية من أجل التغيير والتطوير، كما يساهم في إعداد الطلبة والباحثين لمواجهة مشكلات وقضايا المجتمع ويوفر الكفاءات المتخصصة لمختلف قضايا المجتمع والمشاركة في المتراكمة المعرفية. بالإضافة إلى تكوين متخصص في علم اجتماع الجريمة والانحراف.

يهدف هذا التأهيل إلى تكوين طلبة متحصلين على الماستر في علم الاجتماع الجريمة والانحراف، أما القابلية للتشغيل فهي تكون في المؤسسة، الإدارات والمصالح والجماعات المحلية، وزارة الداخلية وقطاع التعليم والخدمات.

4-6: أهداف تكوين تخصص علم الاجتماع الحضري:

إن التكوين في العلوم الاجتماعية في إطار النظام الجديد " ل.م.د." يهدف إلى تحضير الطلبة إلى الحياة العلمية والعملية أكثر عن طريق اكتساب المعارف المتجددة، التحكم في طرق وأساليب المبادرة وأخيرا التمكن من تحقيق أعمال بيداغوجية وعلمية من شأنها تسهيل عملية الاندماج المهني في مختلف الميادين الاجتماعية والإدارية والقيادية، هذا ويكون في علم الاجتماع تكوينا قاعديا يسمح باكتساب المعارف ورسم الخريطة الاجتماعية من أجل التغيير والتطوير، كما يساهم في إعداد الطلبة والباحثين لمواجهة مشكلات وقضايا المجتمع ويوفر الكفاءات المتخصصة لمختلف قضايا المجتمع والمشاركة في المتراكمة المعرفية.

بالإضافة إلى تكوين متخصص في علم الاجتماع الحضري خاصة أن مدينة الوادي تتميز بمجال عمراني متميز قديم وحديث له أثره البالغ على المجتمع السوفي عموما.

يهدف هذا التأهيل إلى تكوين طلبة متحصلين على الماستر في علم الاجتماع الحضري.

4-7: أهداف تكوين تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل:

إن المشروع يهدف على المدى الطويل إلى تكوين مجموعة من الإطارات المتخصصة في علم الاجتماع التنظيم والعمل لتغطية العجز في المتخصصين في علم الاجتماع على مستوى ولاية الوادي.

بعد التخرج يتمكن الطلبة من:

- تعميق معارفهم في ميدان التنظيم والعمل.

- الوقوف على البنية المفاهيمية للإشكاليات التنظيم والعمل.

- أن يصل الطالب إلى إدراك أهمية التسيير الأمثل للمؤسسات العامة والخاصة ودور العامل بها.

- فهم العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة.

- ظروف العمل وتأثيرها على الأداء والدافعية للإنجاز.

4-8: أهداف تكوين تخصص علم اجتماع البيئة:

إن المشروع يهدف على المدى الطويل إلى تكوين مجموعة من الإطارات المتخصصة في علم الاجتماع البيئة لتغطية العجز في المتخصصين في علم الاجتماع على مستوى ولاية الوادي.

بعد التخرج يتمكن الطلبة من:

- تعميق معارفهم في ميدان البيئة.

- الوقوف على المشكلات البيئية المحلية والعالمية.

- أن يصل الطالب إلى إدراك أهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها وحفظ التوازن البيئي.

- أن يصل الطالب إلى إدراك أهمية الثقافة البيئية والتربية البيئية في تعزيز السلوك البيئي الإيجابي.

- يدرك الطالب أهمية علم الاجتماع في فهم قضايا البيئة وإيجاد الاستراتيجيات المناسبة لتعديل السلوكيات البيئية.

- التعرف على مختلف المداخل النظرية في علم الاجتماع ودورها في إيجاد الحلول للمشكلات البيئية.

- تأهيل حاملي الليسانس في علم اجتماع البيئة لمواصلة المسار الأكاديمي: دكتوراه.

4-9: أهداف تكوين تخصص علم اجتماع الاتصال:

- أن يصل الطالب إلى إدراك أهمية الاتصال في المجتمع.

- أن يصل الطالب إلى إدراك أهمية الاتصال في المنظمات.

- فهم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع والمنظمات.

- التغير الاجتماعي وتأثيره على العملية الاتصالية.

أما القابلية للتشغيل فهي تكون في المحطة الجهوية للإذاعة الجزائرية- الوادي-

ووكالة الأنباء الجزائرية -بالوادي-، مختلف الجرائد اليومية والأسبوعية النشطة بولاية الوادي (الجديد، الحوراء، النهار، الشروق، الخبر).

المؤسسات الاقتصادية بولاية الوادي وكذلك المؤسسات الخدماتية بولاية الوادي.

ومن ما سبق نستخلص أن لكل تخصص من تخصصات قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر-الوادي، أهداف إلى المدى الطويل تسعى إلى تكوين مجموعة من الإطارات كل حسب تخصصه لتغطية العجز في علم الاجتماع وعلوم التربية على مستوى ولاية الوادي.

5-نبذة عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية :

5-1-الانشاء :

أنشئت كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بناء على المرسوم التنفيذي رقم :12-243 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق ل 04 يونيو 2012 والمتضمن إنشاء جامعة الوادي، الذي ألغى المرسوم التنفيذي الصادر في 01-277 الصادر في 30 جمادى 1422 الموافق ل 18 سبتمبر 2001. المتضمن إنشاء مركز جامعي.

5-2- التشكيل والتأطير:

الكلية هي وحدة تعليم وبحث في الجامعة في ميدان العلم والمعرفة، وتكون الكلية متعددة التخصصات ويمكن عند الاقتضاء إنشاؤها على أساس تخصص غالب .

تتشكل الكلية من قسمين :قسم للعلوم الانسانية ،وقسم للعلوم الاجتماعية، وتحتوي على مكتبة، كما تحتوي هذه الاقسام على شعبتين لكل قسم. تنطوي تحتهم حوالي 14 تخصص منها تاريخ قديم، وتخصصين في علم النفس نظام قديم، 09 تخصصات في الماجستير.

كما يسهر على الكلية عميد للكلية وهو المسؤول عن سيرها ويتولى تسيير وسائلها البشرية والمالية والمادية ويساعده النواب ورؤساء الاقسام والامين العام.

جدول (01): يوضح عدد الطلبة المتمدرسون لسنة 2017/2016 (ليسانس).

السنة	عدد الطلبة
سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية	519
سنة ثانية فلسفة	46
سنة ثانية علم النفس	224
سنة ثانية علم اجتماع	162
سنة ثانية علوم التربية	175
سنة ثالثة تربية خاصة	31
سنة ثالثة ارشاد وتوجيه	103
سنة ثالثة علم الاجتماع	98
سنة ثالثة فلسفة	58
المجموع	1416

الجدول (02): يوضح عدد الطلبة المتمدرسون لسنة 2017/2016 (ماجستير).

السنة	عدد الطلبة
سنة أولى ماجستير صعوبات التعلم	22

28	سنة اولى ماستر تنظيم وعمل
19	سنة اولى ماستر تأهيل في التربية الخاصة
40	سنة اولى ماستر إرشاد وتوجيه
20	سنة اولى ماستر علم اجتماع الاتصال
33	سنة اولى ماستر علم اجتماع التربية
24	سنة ثانية ماستر صعوبات التعلم
29	سنة ثانية ماستر تنظيم وعمل
39	سنة ثانية ماستر تأهيل في التربية الخاصة
13	سنة ثانية ماستر جريمة وانحراف
78	سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه
18	سنة ثانية ماستر علم اجتماع البيئة
23	سنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية
22	سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال
17	سنة ثانية ماستر علم اجتماع الحضري
425	المجموع

يوضح الجدولين (01) و (02) أعلاه عدد طلبة الليسانس وطلبة الماستر للسنة مما نلاحظ أن هناك إقبال كبير على الليسانس وذلك ب(1416) بينما أن عدد الطلبة يتقلص في الماستر ب (425) مما يدل على أن ليس كل طلبة الليسانس مؤهلون للتسجيل في الماستر.

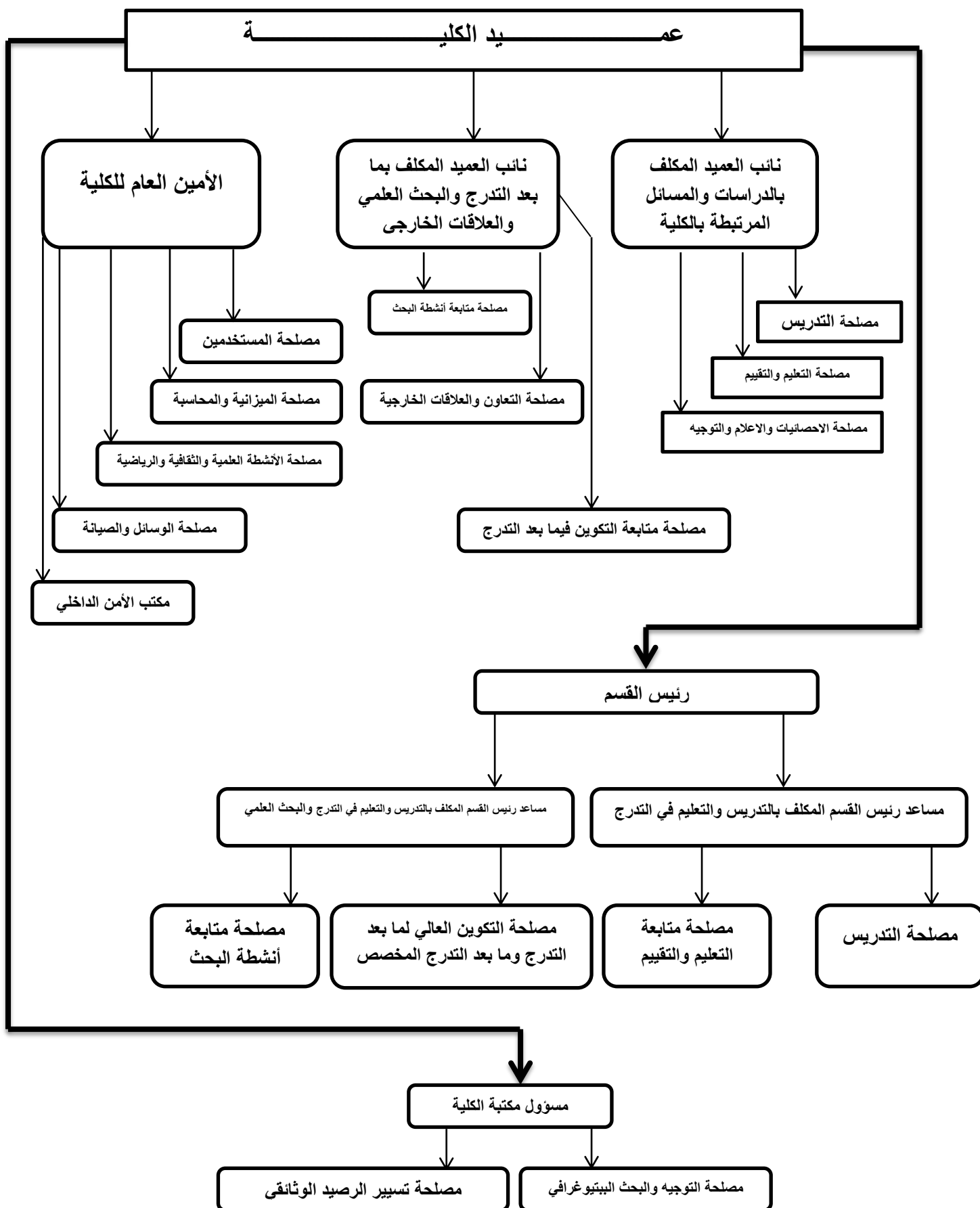
والجدول التالي يوضح التخصصات المقررة في قسم العلوم الاجتماعية:

جدول (03): يوضح الحجم الساعي الأسبوعي لعدد الحصص في كل تخصص:

التخصص	الحجم الساعي الاسبوعي
الارشاد والتوجيه	360 ساعة
صعوبات التعلم	360 ساعة
تأهيل في التربية الخاصة	360 ساعة

336 ساعة	جريمة وانحراف
288 ساعة	تنظيم وعمل
312 ساعة	علم اجتماع الاتصال
312 ساعة	علم اجتماع التربية
288 ساعة	علم اجتماع البيئة
336 ساعة	حضري

ولهذا فإن كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تحتوي على عدة مصالح لإتاحة التكوين
الجيد والسهر على راحة لجميع الطلبة والمخطط التالي يوضح ذلك:



شكل (2): يوضح مخطط تفصيلي لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن التكوين الجامعي لن يحقق أهدافه إلا من خلال خلق طاقات وقدرات ومواهب وإبداعات خفية، لتكون فعالية تساعد في حل المشكلات والتخلص من العقبات، للوصول لأرقى المستويات في إنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها ونقلها وتكيفها المستمر مع تحديات العصر الجديدة.

الجانِب المِيداني

الفصل الخامس

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.

1- المنهج المتبع.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- ميدان (مجتمع) الدراسة.

4- العينة.

5- أدوات جمع البيانات.

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

7- الأساليب الإحصائية.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة و ما يتعلق به من متغيرات ثم استعرضنا لمختلف الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا سيتم في هذا الفصل التعرض إلى الإجراءات التطبيقية للدراسة والتي تعتبر حلقة وصل بين ما تم تناوله في الجانب النظري وما سيتم تناوله في الجانب الميداني وذلك بدءا بالمنهج المتبع في الدراسة ثم تحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والدراسة الاستطلاعية فتحديد الأساليب الإحصائية وأخيرا خلاصة الفصل.

1- المنهج المتبع:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة و البيانات المراد الحصول عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، لمعالجة الفرضية العامة التي تبحث عن العلاقة بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية وبعض الفرضيات الجزئية، واستخدمنا الأسلوب المقارن في معالجة الفرضية الجزئية الأولى التي تبحث عن الفروق وكما توجد في الواقع ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصه عن طريق جمع المعلومات و تحليلها وتفسيرها، من ثم تقديم النتائج في ضوءها و من خصائص هذا المنهج انه لا يقف عند حد جمع المعلومات المتعلقة بظاهرة تربوية معينة وتبويبها و تنظيمها من اجل استقصاء جوانب الظاهرة المختلفة، و إنما يعمد إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة التربوية أو المشكلة التعليمية و تفسيرها، ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى، تزيد بها الدراسة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة، وتسهم في تطوير الواقع و تحسينه. (عبيدات، 1997، ص188)

ويمكن تعريفه على انه ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. وبهذا المفهوم يتضح أن البحث الارتباطي يقتصر هدفه على معرفة وجود علاقة من عدمها، و إذا كانت توجد فهل هي طردية أو عكسية، سالبة أم موجبة. وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي في دراستنا هذه.

2- الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التأكد من التصور العام للبحث
- التحقق من ملائمة المقياس وفهم الطلاب للعبارات الواردة في المقياس وهذا لأجل توضيحها أو تعديلها
- التمرن على تطبيق المقياس
- تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية تطبيق المقياس

عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة من (30) طالب وطالبة من طلبة الثانية ماستر من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (قسم العلوم الاجتماعية) تخصص: إرشاد وتوجيه بجامعة حمه لخضر -الوادي، وتم اختيارهم عشوائياً.

- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

توفرت في أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الخصائص التالية :

- فئة جامعية وبضبط طلبة كلية العلوم الاجتماعية

- يغلب عليها الفئة الشبابية

- يجمع بين الجنسين إناث وذكور

والجدول يوضح ذلك:

جدول(04): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
%	عدد	%	عدد	%	عدد	تخصص: إرشاد وتوجيه
100	30	83.33	25	16.66	5	

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن نسبة الإناث والتي تقدر ب(83.33) أعلى من نسبة الذكور والتي تساوي (16.66) وهذا راجع إلى عدم إقبال الذكور على تخصص علوم التربية: إرشاد وتوجيه بقدر إقبال فئة الإناث

- أدوات جمع البيانات

لكي يستطيع الباحث جمع المعلومات وبيانات عن موضوع بحثه يلجأ للاعتماد على أداة، أو مجموعة أدوات لذلك، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه لجمع المعلومات على أداتين، وهما مقياس

الإحساس بالهوية ومقياس فاعلية الذات الإرشادية.

أ- مقياس الإحساس بالهوية:

صمم هذا المقياس من طرف (غصون سلمان الهادي - 2009) ولغرض التأكد من صدق الفقرات ووضوحها ومدى ملائمتها للبيئة العراقية قامت الباحثة بعرضها على

مجموعة من الخبراء لغرض التأكد من صلاحيتها، وقد أعطت ثلاثة بدائل للإجابة وهي (تنطبق/ أحيانا/ لا تنطبق علي) وقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3) للفقرات السلبية و(3، 2، 1) للفقرات الإيجابية وعند جمع الدرجات التي يحصل عليها المجيب حيث يمثل المجموع الكلي لدرجات المقياس درجة الإحساس بالهوية والتي تتراوح بين (57) كأعلى درجة و(19) كأدنى درجة، ويتكون هذا المقياس من بعدين حيث لم يحذف أي فقرة من فقرات المقياس إذ جرى قبول جميع الفقرات بنسبة (80%). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(05):جدول يوضح أبعاد وفقرات مقياس الإحساس بالهوية.

الأبعاد	تكوين الهوية(مرحلة الإحساس العالي بالهوية)	الإحساس الواطئ بالهوية الشخصية(مرحلة ارتباك الدور)
الفقرات المعبرة عنها	19- 11-10- 7- 6-5-3	-13-12-9-8-4-2-1 18-17-16-15-14

وبهذا أصبح المقياس وبصيغته النهائية يتألف من (19) فقرة. الملحق رقم(01) - وعليه فقد قمنا بتبني هذا المقياس لـ (غصون سلمان هادي - 2009) في دراستنا وتطبيقه على (30) طالب وطالبة من طلبة الماستر المقبلين على التخرج لقياس الإحساس بالهوية لديهم.

ب-مقياس فاعلية الذات الإرشادية:

صمم هذا المقياس من طرف (سلاف مشري - 2017) لقياس فاعلية الذات الإرشادية وهو مكون من(44) بندا حيث يحتوي على خمسة بدائل وهي متدرجة كما يلي:(تنطبق تماما/ تنطبق/ تنطبق إلى حد ما/ لا تنطبق/ لا تنطبق تماما) وتعطى الدرجات من (5-4-3-2-1) مرتبة بنفس ترتيب البدائل كما يجدر الذكر أن كل بنود القياس إيجابية.(الملحق رقم 2)

- بعض الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

- لكي يتحقق الباحث من صلاحية وجود الأداة المستخدمة في الدراسة لجمع المعطيات المطلوبة تم قياس صدقها و ثباتها و ذلك على النحو التالي :

صدق وثبات مقياس الإحساس بالهوية:

أ-صدق المقياس:

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 9 فردا وأخرى دنيا تكونت من 9 فردا والعدد 9 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (06) : يوضح قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	9	50.33	1.000	7.815	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	9	39.22	4.147		

من خلال النتائج قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

ب- الثبات :

تم تقدير الثبات بطريقتين: وهما التجزئة النصفية وألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية :

نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس.

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج Spss .

والجدول التالي يلخص ذلك.

جدول (07) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	19	0.868

من الجدول (07) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

- طريقة معامل ألفا - كرونباخ: نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول (08) : معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	19	0.68

تشير البيانات في الجدول (08) إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائياً.

- صدق وثبات مقياس فاعلية الذات الإرشادية:

أ- صدق المقياس:

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 9 فرداً وأخرى دنيا تكونت من 9 فرداً والعدد 9 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (09) : قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدالة الإحصائية
المجموعة العليا	9	185.00	9.97	10.57	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	9	137.56	9.02		

من خلال النتائج قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

ب- الثبات :

هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

1- طريقة التجزئة النصفية :

نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فننتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس.

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج Spss .

والجدول التالي يلخص ذلك.

جدول (10) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	44	0.79

يلاحظ من الجدول (10) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

- طريقة معامل ألفا-كرونباخ: نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول (11) : معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	44	0.91

تشير البيانات في الجدول رقم (11) إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائياً.

- وانطلاقاً من كل ما سبق تم التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة مما يجعلنا نعتمد عليها في الدراسة الأساسية.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من جامعة حمه لخضر بالوادي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (12): يوضح توزيع مجتمع الدراسة

النسبة المئوية	عدد الأفراد	التخصصات
29.96%	77	-علوم التربية: الإرشاد وتوجيه
9.33%	24	-علوم التربية: صعوبات التعلم
14.39%	37	-علوم التربية: التأهيل في التربية الخاصة
8.94%	23	-علم الاجتماع: علم اجتماع التربية
6.61%	17	-علم الاجتماع: علم الاجتماع الحضري
8.56%	22	-علم الاجتماع: علم الاجتماع الاتصال
6.61%	17	-علم الاجتماع: علم اجتماع البيئة
5.05%	13	-علم الاجتماع: علم اجتماع جريمة وانحراف
10.55%	27	-علم الاجتماع: علم اجتماع تنظيم وعمل
100%	257	المجموع

يوضح الجدول (12) عدد الطلبة في كل من التخصصيين علوم التربية وعلم الاجتماع بفروعهم التسعة، فبنسبة لفروع علوم التربية كانت نسبتهم كالتالي : الارشاد والتوجيه 29.96% ، التأهيل في التربية الخاصة 14.39%، صعوبات التعلم 9.33% . أما تخصصات علم الاجتماع فكانت نسبهم كالتالي: علم اجتماع التنظيم وعمل 10.55% ، علم اجتماع التربية 8.94%، علم اجتماع الاتصال 8.56% ، وتساوت النسبة بين علم الاجتماع الحضري وعلم اجتماع البيئة 6.61%، علم اجتماع جريمة وانحراف 5.05% .

مما يلاحظ في عدد أفراد التخصصيين أن عدد أفراد علوم التربية بفروعه الثلاثة يساوي عدد أفراد علم اجتماع بفروعه الستة، ومن خلال هذا يتضح أن الإقبال كبير على تخصصات علوم التربية .

وذلك حسب إحصائيات على مستوى قسم العلوم الاجتماعية لسنة 2017 ومن هنا يمكن تعريف مجتمع الدراسة على أنه:

مجموع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون أو التي تكون موضوع مشكلة البحث، فتحدد مجتمع البحث ووضعه في ذهن الباحث قبل بدء بحثه أو دراسته أمر بالغ الأهمية حتى لا تخرج الاستنتاجات والتوصيات عن حدودها. (درديري، 2006، ص21)

4-العينة:

- بعد تحديد الباحثان لمجتمع الدراسة تأتي الخطوة الثانية وهي تحديد العينة باعتماد العينة المسحية ، حيث تكونت العينة المتحصل عليها من 120 طالب وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (13): يوضح توزيع أفراد العينة المتحصل عليها.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	التخصصات
33.33%	40	-علوم التربية: الإرشاد وتوجيه
12.5%	15	-علوم التربية: صعوبات التعلم
8.33%	10	-علوم التربية: التأهيل في التربية الخاصة
8.33%	10	-علم الاجتماع: علوم اجتماع التربية
7.5%	9	-علم الاجتماع: علم الاجتماع الحضري
5.83%	7	-علم الاجتماع: علم الاجتماع الاتصال
9.16%	11	-علم الاجتماع: علم اجتماع البيئة
5%	6	-علم الاجتماع: علم اجتماع جريمة وانحراف
10%	12	-علم الاجتماع: علم اجتماع التنظيم وعمل
100 %	120	المجموع

يوضح الجدول (13) عدد أفراد العينة التي تم التحصل عليها باستعمال العينة المسحية حيث كانت نسبة 65% لتخصص علوم التربية بترعاته الثلاث (03)، ونسبة 45% لتخصص علم الاجتماع بترعاته الستة (06) .

5-أدوات جمع البيانات :

يتعامل الباحث مع موضوع بحثه من خلال البيانات التي يجمعها من الميدان و يستخدم في جمع هذه البيانات عدة أدوات منها الاستبيان الذي هو الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة و المزودة بإجابات أو آراء محتملة أو بفرغ للإجابة و يطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ينطبق عليه منها أو ما يعتقد انه هو الإجابة الصحيحة. (عساف،1989، ص342)

وفي دراستنا هذه اخترنا الاستبيان الذي نراه أنسب ، لذا اعتمدنا استبيان يشمل مقياسين لمتغيري الدراسة و فيما يأتي نقوم بوصف القياسيين.

5-1- مقياس الإحساس بالهوية:

صمم هذا المقياس من طرف (غصون سلمان هادي- 2009) لقياس تكوين الهوية (الإحساس العالي للهوية) والإحساس الواطئ بالهوية الشخصية (مرحلة ارتباك الدور)، حيث يتكون هذا المقياس من (19) بند، (07) عبارة موجبة و (12) عبارة سالبة. ويحدد المجيب على المقياس في ضوء ملاحظته لنفسه في المواقف المختلفة موقفه من كل بند باختيار بديل واحد فقط من ثلاث (03) بدائل بما يوضح ما إذا كان البند يحدث له: تنطبق علي، أحيانا، لا تنطبق.

5-2- مقياس فاعلية الذات الإرشادية:

وضع هذا المقياس بهدف قياس متغير فاعلية الذات الإرشادية، حيث صمم من طرف (سلاف مشري-2017) وهو لقياس الإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية، التشخيص، تنفيذ الخطة الإرشادية حيث يتكون هذا المقياس من (44) بند وكل البنود موجبة حيث يتم التنقيط وفقا لسلم متدرج من خمسة (05) إلى واحد (01) ويقدم:

- خمسة نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما.
 - أربعة نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق.
 - ثلاث نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق إلى حد ما.
 - نقطتان إذا كانت الإجابة لا تنطبق.
 - نقطة واحدة إذا كانت الإجابة لا تنطبق تماما.
- ثم تجمع كل العلامات للحصول على درجة شاملة في المقياس.

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة الأدوات و تحديد مجتمع و عينة الدراسة قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر افريل 2015 تم توزيع أداتي الدراسة على عينة الدراسة المتكونة من (120) طالب وطالبة المقسمة على تسعة (09) تخصصات من قسم العلوم الاجتماعية سنة ثانية ماستر

- وبعد ذلك استخدمنا الحاسوب في تفرغ البيانات وفق الأساليب المتعارف عليها لتحليلها والوصول إلى نتائج وتمت عمليات الضبط والمراجعة في كل خطوة من خطوات التحليل والمعالجة الإحصائية حيث أدخلت البيانات باستخدام برنامج SPSS الرزم الإحصائية لتتم معالجتها إحصائيا نسخة (20).

7- الأساليب الإحصائية:

ينبغي للباحث بعد أن يفرغ من تصميم أو اختيار أداة البحث مباشرة أن يحدد الأسلوب الذي سوف يطبقه لمعالجة المعلومات بعد جمعها، كأن يختار-مثلا-الأسلوب الإحصائي في حالة ما إذا كان سيحلل المعلومات كلها أو بعضها إحصائيا. ولضمان مدى مناسبة الأسلوب الإحصائي يستحسن أن يستشير الباحث فيه متخصصا في الإحصاء، أو يعرض طريقته في التحليل على ذي خبرة إذا كان تحليله غير إحصائي. (عساف، 1995، ص81)

وبنا على هذا استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون:

في داستنا هذه نبحت في الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظاهرتين أو متغيرين كميين لمعرفة درجة و نوع الارتباط بينهما نستعمل معامل ارتباط بيرسون فهو الأسلوب الإحصائي المناسب لقياس قوة و اتجاه العلاقة بين متغيرين كميين. (زغبى وطلاحة، 2003، ص223)

- أساليب إحصائية للتأكد من صدق و ثبات المقياسين:

استعملنا عدة أساليب للتأكد من صدق و ثبات المقياسين

- معامل الارتباط بيرسون.

- اختبار "ت" للتأكد من الصدق التمييزي.

- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

- استخدام معادلة سبيرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

- إستعمال برنامج Spss: (Statistical package for social)

والتي تعني الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية و هو برنامج لتسهيل العمليات الحسابية يمكن من خلاله حساب معامل الارتباط بيرسون-إذا يمكن للبيانات أن يكون إدخالها مباشرة و نعلم البرنامج أن يتعامل معها من خلال عمليات التحليل الإحصائي كأنها بيانات خام.

وقد استعملنا هذا البرنامج في حساب معامل الارتباط بيرسون في الدراسة الأساسية لحساب الفرضية العامة والفرضيات الجزئية الثانية والثالثة والرابعة ، واختبار تحليل التباين الاحادي للفروق لحساب الفرضية الجزئية الأولى.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد المنهج الوصفي الارتباطي الملائم لمثل هذه الدراسة وقد تم اختيار العينة عن طريق أسلوب العينة المسحية أي مسح شامل لمجتمع الدراسة وتناولنا الدراسة الاستطلاعية واستخدمنا أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياسي الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية وبعد تأكدنا من صدقهما وثباتهما بطرق مختلفة، تعرضنا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة وقد وظفنا برنامج الرزم الإحصائية spss من أجل تفرغ البيانات ومعالجتها وسيتم عرض ما توصلنا إليه في الفصل القادم.

الفصل السادس

الفصل السادس:

عرض تحليل ومناقشة النتائج

- تمهيد

1- عرض ومناقشة الفرضية العامة

2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

3- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

4- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

5- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

- خلاصة الاقتراحات

-تمهيد

لكل دراسة علمية لابد من دراسة ميدانية تثبت وتبرهن الجانب النظري المقدم في الدراسة، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض البيانات مع تحليل النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسة ومناقشة أهم نتائجها.

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياسي الإحساس بالهوية و فاعلية الذات الإرشادية من خلال استبيان وزع على عينة الدراسة المقدرة ب(120) طالب وطالبة وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بحساب معاملات الارتباط وحساب قيمة الفروق بالاعتماد على برنامج spss في ضوء الفرضيات سنعرض النتائج مع التحليل والمناقشة والتفسير.

1- عرض ومناقشة الفرضية العامة:

1-1- عرض الفرضية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية العامة: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية و فاعلية الذات الإرشادية".

جدول(14): يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الإحساس بالهوية و فاعلية الذات الإرشادية.

المتغيرات	العدد N	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
الاحساس بالهوية	120	0.098	غير دالة عند 0.05
فاعلية الذات الارشادية			

1-2- قبل مناقشة النتائج نذكر بالفرضية العامة: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية و فاعلية الذات الإرشادية".

من خلال الجدول(14) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الاحساس بالهوية و فاعلية الذات الارشادية يساوي 0.098 وهي غير دالة عند 0.05 مما يدل على رفض

فرضية الدراسة وقبول الفرضية الصفريّة البديلة والتي تقول: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاحساس بالهوية وفاعلية الذات لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

في هذه الدراسة نجد انه لا يوجد علاقة بين الاحساس بالهوية وفاعلية الذات الارشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج وذلك راجع إلى احساس الطالب ونضج الهوية عبارة عن إحساسه بذاته التي تتضمن جوانب روحية واجتماعية فهي احساس معقد للشعور بالهوية والتي تنمو خلال المراهقة ،وعندها تندمج أدوار الحياة المختلفة بجوانب الشخصية. وهي عدم تمكن الطالب من قدرته على القيام بالعمل الارشادي في المستقبل.

أيضا هذا راجع إلى عدم الاتزان النفسي في شخصية الفرد وعدم ثقته في ذاته أثناء تكوينه للقيام بالعملية الارشادية النفسية من خلال الاعداد والتهيئة لها وعملية التشخيص وتنفيذ الخطة الارشادية.

وعلى ضوء ما سبق نجد ان طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر - الوادي لا يتمتعون بفاعلية ذات إرشادية الناتجة عن إحساسهم بالهوية وهذا ناتج عن تداخل عدة عوامل في تكوين الهوية حسب ما ورد في الفصول النظرية وهذا ما جاء معاكس مع دراسة "غصون سلمان هادي 2009": حيث أظهرت الدراسة أن الإحساس بالهوية تتداخل فيه عدة عوامل مما يؤثر على الاندماج الاجتماعي وتوصلت إلى أنه يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإحساس بالهوية والاندماج الاجتماعي.

II- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

II-1- عرض الفرضية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية" توجد فروق ذات إحصائية في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (15): يوضح قيمة اختبار تحليل التباين الاحادي للفروق في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	F	التجانس	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الإرشادية	داخل المجموعات	104297.104	111	939.614	2.095	0.042	0.05
	خارج المجموعات	15764.363	8	1968.295			
	المجموع	120043.467	119	2907.909			

II-2- قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية" توجد فروق ذات إحصائية في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي":

من خلال الجدول (15) نلاحظ ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات الارشادية باختلاف التخصص العلمي بين علم الاجتماع وعلوم التربية وذلك لصالح علوم التربية لأن لديها أكبر قيمة للمتوسط الحسابي المتحصل عليه وهو 150.45 بينما قيمة المتوسط الحسابي لعلم الاجتماع تساوي : 129.25.

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات الارشادية باختلاف التخصص العلمي، حيث أن الطلبة الذين ينتمون إلى تخصص علم التربية لديهم فاعلية ذات ارشادية مرتفعة أكثر من طلبة الذين ينتمون إلى تخصص علم الاجتماع وهذا يمكن ارجاعه أو تفسيره على أن طلبة علم التربية لديهم دافعية في انجاز عملهم وأنهم واثقون في امكانياتهم وقدراتهم المهنية في الاعداد والتهيئة للعملية الارشادية والتشخيص وكذلك واثقون من امكانياتهم من تنفيذ الخطة الارشادية .وقد يرجع هذا إلى طبيعة التكوين الجامعي الذي يتلقونه .من حيث الحجم الساعي في السداسيات الموضحة مسبقا.

والنتيجة المتوصل إليها تتفق مع دراسة العموش (2002) :حول الكفايات الارشادية لدى مرشدي المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات ، والتي أشارت نتائجها إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائية في الكفايات لدى المرشدين ترجع إلى متغير التخصص العلمي. (الشرفا،2011،ص91).

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضا مع دراسة أمال علال (2014) حول فاعلية الذات الإرشادية مستشاري التوجيه والتوجيه المدرسي و المهني التي أشارت إلى أنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى فاعلية الذات الارشادية تعزى إلى متغير التخصص العلمي.

III-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

III-1-عرض الفرضية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحساس بالهوية والاعداد والتهيئة العملية للإرشادية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(16): يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للإحساس بالهوية والإعداد والتهيئة لعملية الإرشادية

العدد N	التجانس SIG	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
120	0.920	0.009	غير دالة عند 0.05
إحساس بالهوية الإعداد و التهيئة للعملية الإرشادية			

III-2- قبل مناقشة النتائج نذكر بالفرضية" توجد علاقة بين الاحساس بالهوية والإعداد والتهيئة العملية للإرشادية:

من خلال الجدول(16) نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.009 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على رفض فرضية الدراسة وقبول الفرضية

الصفريّة البديلة. التي تنص على :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية

التي تشمل على تهيئة مكان الإرشاد، وبناء العلاقة الإرشادية الدافئة، واكتشاف مشكلة العميل ،وتحديد أهداف الإرشاد ،وعملية جمع المعلومات والبيانات عن العميل وتفسيرها.

والنتيجة المتوصل إليها تتفق مع دراسة قبائلي (2014) حول واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والتي أشارت إلى انه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء مستشاري التوجيه المدرسي أي أن أداء مستشاري التوجيه للعملية الإرشادية غير مقبول.

IV - عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

IV-1- عرض الفرضية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والتشخيص" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(17): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون للإحساس بالهوية والتشخيص.

عدد العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
120	0.066	غير دالة عند 0.05
		التشخيص

IV-2- مناقشة النتائج نذكر بالفرضية" توجد علاقة بين الإحساس بالهوية والتشخيص:

من خلال الجدول (17) نلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون تساوي 0.066 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 بين الإحساس بالهوية والتشخيص، هذا يدل على رفض فرضية الدراسة وقبول الفرضية الصفريّة التي تنص على أنه : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والتشخيص.

وهذه النتيجة متوقعة من خلال ما حصلنا عليه من إجابات طلبة الماستر المقبلين على التخرج في مقياس فاعلية الذات الإرشادية في البعد (2) التشخيص والمعبر عنه ضمن البنود (16 - 30)، وهذا راجع إلى عدم قدرة الطالب على القيام بمختلف أشكال الإرشاد الجماعي (لعب الأدوار - سيكو دراما) وأيضاً عدم التحكم في الجلسة الإرشادية أثناء التشخيص مما يؤدي بالطالب إلى تمكنه من تقويم فعالية طريقة الإرشاد التي يستخدمها وهذا قد يرجع إلى عدم ثقته بذاته وتوفر الإمكانيات والوسائل والأساليب المناسبة لنجاح عملية التشخيص.

VI- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

VI-1- عرض النتائج:

قبل العرض النتائج نذكر الفرضية: "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(18): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون للإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية.

عدد العينة	معامل الارتباط	التجانس	مستوى الدلالة
120	0.167	0.068	غير دالة عند 0.05
			وتنفيذ الخطة الإرشادية.

VI-2- مناقشة النتائج نذكر بالفرضية" توجد علاقة بين الإحساس بالهوية وتنفيذ

الخطة الإرشادية :

من خلال الجدول (18) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.167 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 أي أن نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطة الإرشادية ونرفض فرضية الدراسة.

وهذه النتيجة متوقعة من خلال ما تحصلنا عليه من إجابات أفراد العينة في البعد (03): تنفيذ الخطة الإرشادية والمعبر عنه ضمن البنود (31-44)، وهذا راجع إلى عدم مقدرة الطالب على تحديد أنسب الطرق والأساليب الإرشادية المناسبة للمرشد وممارستها ثم التقييم والإنهاء والمتابعة، وعدم قدرته على التحكم في حدود العلاقة المهنية مع العميل ويجعله يتقهم دوره (العميل) في العملية الإرشادية وذلك راجع للتكوين الجامعي.

خلاصة واقتراحات:

تم عرض وتحليل و مناقشة في هذا الفصل نتائج الدراسة في ضوء التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي خلصنا على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية.

وفي ضوء ما استقرت عنه نتائج الدراسة الميدانية للعلاقة بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج نخلص إلى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات نجملها في ما يلي:

- الكشف عن العوامل المؤثرة في الإحساس بالهوية.
- إجراء دراسات ميدانية لتكوين الطلبة في التشخيص وتنفيذ الخطة الإرشادية.
- زيادة الحجم الساعي في الحصص و إدراج مقاييس تشمل التشخيص وتنفيذ الخطة الإرشادية بالنسبة لتخصص الإرشاد والتوجيه.
- إجراء دراسات أخرى تبحث عن العلاقة بين الإحساس بالهوية ومتغيرات أخرى لم تطرح في هذه الدراسة.
- بناء أدوات أكثر عمقا وضبطا لقياس الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية.
- النظر في كيفية توزيع المقاييس لعروض التكوين التي يتلقاها كل من تخصص علوم التربية و علم الاجتماع.
- زياد حصص تطبيقية بالنسبة لكل التخصصات.
- إن الهدف من إجراء هذه الدراسة هو الكشف عن وجود العلاقة من عدمها بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية وبعد عرض و تحليل البيانات المتحصل عليها ميدانيا و مناقشتها توصلنا إلى جملة من النتائج.
- أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وفاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإرشادية باختلاف التخصص العلمي.
- أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والإعداد والتهيئة للعملية الإرشادية.
- أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية والتشخيص.
- أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالهوية وتنفيذ الخطوة الإرشادية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم، وجيه محمود(1995): التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، ط1.
2. أبراهيمي، طارق (د.س): راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي كنموذج)، جامعة ورقلة
3. ابراهيمي، نادية (2013): دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة(دراسة حالة جامعة المسيلة)، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر.
4. أبو بكر مرسي، محمد مرسي (2002): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الارشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1.
5. أبو هدروس محمد أيوب محمد (1999): دراسة لمستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات ،رسالة ماجستير لمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة الأزهر، مصر.
6. أحمد سهير كامل (2003): سيكولوجية الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب.
7. الأشول، عادل عز الدين (2008): علم النفس النمو، من الجنين إلى الشيخوخة، ط1.
8. أمال علال وآخرون (2014): فاعلية الذات الارشادية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، دراسة ميدانية بمركز التوجيه لولاية الوادي حمه لخضر الوادي.
9. باكير، عايدة (د.س):تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية العالمية الحديثة،(1-15).
10. بركات محمد خليفة، (2007):مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الكويت، دار القلم.

11. بندر العتيبي (2008): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
12. بوعيشة أمال (2014): جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر، دراسة ميدانية ببلدية براقى، دائرة الحراش، الجزائر العاصمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، اطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي.
13. ثورية، فرجاني وآخرون (2010): علاقة الاتجاه نحو فرع علم النفس بفاعلية الذات الارشادية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، المركز الجامعي بالوادي.
14. الحجار بشير ابراهيم وأبو معلا طال صالح. د-ت، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كلية التمريض، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
15. الحربي، نايف بن محمد وزهران، نيفين بنت محمد علي (2009): **فاعلية الذات وعلاقتها بوجهة الضبط في ضوء عدد من المتغيرات لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة**. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الانسانية والادارية)، 11 (2).
16. حنان، الحربي (2006): معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقته بالتحصيل، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ، عن موقع www.uqu..du.sa.
17. حنين، رشدي عبدة: دراسات وبحوث في المراهقة، ط1، مطبعة الجهاد، دت.
18. درديري، عبد المنعم أحمد (2006): الإحصاء البارامتري واللابارامتري، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
19. رزقي رشيد (2011): **فاعلية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي**، رسالة ماجستير غ منشورة لدى طلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة.
20. رضوان، سامل جميل (2010): البحث عن الهوية وتشتتها في حياة إريك اريكسون، العين، دار الكتاب الجامعي.

21. رعدة، شريم (2009): سيكولوجية المراهقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
22. زايد نبيل محمد، الدافعية والتعلم 2003، مكتبة النهضة، القاهرة.
23. زغبى، محمد بلال، طلافحة، عباس(2003): النظام الإحصائي SPSS، فهم وتحليل البيانات الإحصائية، الاردن، دار وائل للنشر، عمان.
24. زهران، حمد عبد السلام (1995): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، ط5.
25. الزيات، فتحي مصطفى: 2001، علم النفس المعرفي، ج2، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
26. سالم ، أسماء (2015): مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل ،دراسة مسحية على طلبة السمعي البصري بجامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة ماستر في علم الاعلام والاتصال.
27. سعدون نجم، الحبلوسي، دراسات في فلسفة التربية والمناهج مكوناتها ،نماذج بنائها وتقويمها ،دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، د ط.
28. السيد محمد، أبو هاشم حسن، مؤشرات التحليل البعدي -META ANALYSIS لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية بنادورا عن موقع WWW.FACUTY.KSU.EDU.SA/SITES:
29. الشرفا، عبير فتحي (2011): الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي والتربوي بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية ،غزة، كلية التربية.
30. الشناوي كمال أحمد الأمام (2006): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.
31. الشيخ، دعد(2006):*الطالب المراهق وأزمة الهوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، مجلد 4، العدد 2، (1-33).

32. عادل العدل (2001) : تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والتجاه نحو المخاطرة ،مجلة كلية التربية علم الشمس ،الجزء الاول ، العدد 25 .
33. عبد الجواد، أحمد عبد الفتاح (2006): فعالية الذات الارشادية لدى الاخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض العوامل المناخ المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة القيوم.
34. عبد الحافظ، سلامة، (2000): الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
35. عبد الستار، إبراهيم (1995): الانسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط1، الكويت.
36. عبد اللطيف، معاليق (2007):المراهقة ازمة حضارة ،شركة المطبوعات، لبنان، ط1.
37. عبيدات، محمد (1997): منهجية البحث العلمي ،ط1،عمان ،دار وائل.
38. عدس، عبد الرحمان، قطامي، يوسف (2003): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الاساسي ،عمان دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.
39. عروض التكوين، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2014-2015.
40. عساف صالح بن محمد (1995): دليل الباحث في العلوم السلوكية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكات .
41. علي، راشد (1993): شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1.
42. الغامدي حسين ،تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون ونموذج مارشيا
- www.pdfactory.com.
43. غصون، سلمان هادي (2009) : الاحساس بالهوية وعلاقتها بالاندماج مع الاخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة مقدمة إلى المجلس كلية التربية /الأصمعي ،جامعة ديالي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، العراق.

44. فرج، عبد القادر طه وآخرون (2002): معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت، ط1.
45. فضيل، دليو وآخرون (2001): *اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية*، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، فيفري.
46. فضيل، دليو (1995): *اسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية*، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية، العينة المسحية
47. فؤاد، بن معتوق العبد الله (2009): *المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
48. قبائلي رحيمة، سايح مريم البتول (2014): *واقع العملية الارشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي*، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
49. القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 77.
50. قشقوش، إبراهيم (1981): *سيكولوجية المراهقة*، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية.
51. قنادي، هدى محمد (1992): *سيكولوجية المراهقة*، ط1، د-ب، مكتبة الأنجلو المصرية.
52. قورة حسين، سليمان (1988)، *نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي*، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة للاتحاد الجامعات العربية، الاردن، العدد 23.
53. لحسن بو عبد الله، محمد مقداد، (1998): *تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية*، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4.
54. محمد مسلم (2007): *مقدمة في علم النفس الاجتماعي*، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.
55. مرسي عبد الحميد، 1976: *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني*، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، مصر.

56. مشري، سلاف (2013): الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل الهوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر ،أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

57. المشيخي، غالب بن محمد علي (2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، أطروحة دكتوراه غ منشورة ،جامعة أم القرى ،السعودية.

58. مصلحة التعليم بقسم العلوم الاجتماعية، إحصائيات على مستوى قسم العلوم الاجتماعية في: 2017/04/03.

59. معمريه بشير (2007): القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، ط2، منشورات الحير، الجزائر.

60. منال، عوادي، فاطمة الزهرة زلومة (2011): الحرمان العاطفي وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهق المسعف بداري الطفولة المسعفة لولايتي تبسة وقسنطينة، شهادة ليسانس، جامعة الوادي، الجزائر.

61. منذر عبد الحميد الضامن (2005): علم النفس النمو، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1.

62. نشواتي عبد المجيد(1997): علم النفس التربوي، لبنان مؤسسة الرسالة.

63. هارون ، أسماء (2010): دور التكوين الجامعي في ترفيه المعرفة العلمية ،تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة .

64. الهنداوي علي فاتح (2002): علم النفس النمو، ط2، العين، الامارات، دار الكتاب الجامعي.

المراجع باللغة الاجنبية :

1. BANDURA,A, 1986, socail foundations of thought and action: a socail cognitive theoryengle wool chiffs.
2. Erikson,EH, 1968 identity youth and crisis .New York. Norton.
3. James.WILLAMS, 1950 ,the principles of psychology, New York, Dover.

قائمة الملاحق

جامعة حمه لخضر-الوادي.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

مقياس الاحساس بالهوية

غصون سلمان الهادي (2009)

1-الجنس:ذكر () أنثى ()

2-التخصص العلمي:.....

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان:
الإحساس بالهوية وعلاقتها بالفاعلية الذات الإرشادية لدى الطلبة المقبلين على التخرج،
نرجو من إختي الطالبة أن يسهموا في الإجابة على أسئلة هذين الاستبيانين بتمعن، وذلك
بوضع علامة (x) في الإجابة التي تناسبكم، مع التأكيد أن هذه المعلومات سوف تستخدم إلا
لغرض علمي فقط.

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان

الرقم	العبارة	تطبق علي	أحيانا	لا تنطبق علي
01	أشعر أنني غير قادر على فهم نفسي			
02	أعتقد أن الناس أخذوا يغيرون رأيهم عني			
03	أنا متأكد مما يجب أن أفعله في حياتي			
04	يصعب علي التمييز بين الأخلاق الحسنة والسيئة			
05	أشعر أن أغلب الناس يفهمون شخصيتي			
06	أشعر أن أنني غير راضي عن طريقتي في الحياة			
07	قيمتي مقدرة من قبل الآخرين			
08	أشعر أنني أظهر على حقيقتي أكثر عندما أكون بعيدا عن الناس الذين يعرفونني			
09	أشعر أن ما أفعله في الحياة ليس له قيمة حقيقية			
10	أشعر بأنني منسجم بشكل جيد مع الجماعة التي أعيش معها			
11	أشعر بالفخر مما أنا عليه من شخصية			
12	ينظر إلي الناس بطريقة تختلف جدا عما انظر بها إلى نفسي			
13	أشعر بأنني مهمل من زملائي			
14	يبدو أن الناس لا يتقبلونني			
15	أعتبر أفكاري حول ما أريده من الحياة			
16	أنا غير متأكد من شعور الناس نحوي			
17	أن مشاعري حول نفسي تتغير			
18	أشعر أنني أنظاها بعمل بعض الأشياء لمجرد التأثير على الآخرين			
19	أشعر بالفخر كوني عضوا في المجتمع الذي أعيش فيه			

جامعة حمه لخضر-الوادي.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

مقياس فاعلية الذات الإرشادية

سلاف مشري (2017)

1-الجنس:ذكر () أنثى ()

2-التخصص العلمي:.....

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان:
الإحساس بالهوية وعلاقتها بالفاعلية الذات الإرشادية لدى الطلبة المقبلين على التخرج،
نرجو من إختي الطالبة أن يسهموا في الإجابة على أسئلة هذين الاستبيانين بتمعن، وذلك
بوضع علامة (x) في الإجابة التي تناسبكم، مع التأكيد أن هذه المعلومات سوف تستخدم إلا
لغرض علمي فقط.

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان

الرقم	العبارــة	تنطبق تماما	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تماما
01	يمكنني التعرف على شخصية العميل				
02	لدي القدرة على التمييز بين أعراض الاضطرابات النفسية				
03	يمكنني تقبل القيم الاجتماعية للعميل				
04	يمكنني كشف آثار المشكلة على العميل				
05	لدي القدرة على تطبيق الاختبارات النفسية المناسبة للعميل				
06	واثق من قدرتي على التعامل بكفاءة مع السلوكيات غير المتوقعة من العميل				
07	لدي القدرة على فهم حركات وإيماءات العميل				
08	أستطيع تحليل المعلومات المختلفة حول العميل				
09	لدى القدرة على التنبؤ بمسار مشكلة العميل				
10	واثق من قدرتي على استخدام أداة الملاحظة في عملية التشخيص				
11	لدي القدرة على إدارة المقابلة مع العميل بشكل جيد				
12	لدي القدرة على عدم التأثر بمشكلة العميل				
13	يمكنني تفسير البيانات المتحصل عليها حول العميل				
14	أستطيع تفسير منشأ الاضطراب النفسي في ضوء النظرية التي أتبناها				
15	لدي القدرة على التعرف على مشكلة العميل				
16	واثق من قدرتي على تسيير الجلسات بموضوعية				
17	لدي القدرة على القيام بمختلف أشكال الإرشاد الجماعي(لعب الأدوار ، سيكودراما)				
18	واثق من قدرتي على تصميم البرامج الإرشادية				

					19	لدي القدرة على تقويم فعالية طريقة الإرشاد التي أستخدمها
					20	لدى القدرة على إنهاء الجلسة الإرشادية بشكل تدريجي
					21	أستطيع التحكم في زمن الجلسة الإرشادية
					22	يمكنني متابعة العميل بعد إنهاء الجلسات الإرشادية
					23	يمكنني تجاوز مشكلة عدم توفر الوسائل الضرورية
					24	لدي القدرة على تحديد الأسباب الحقيقية لمشكلة العميل
					25	من السهل علي شرح قرار إنهاء العلاقة الإرشادية للعميل
					26	يمكنني مراعات حاجات كل عميل في الإرشاد الجماعي
					27	لدي القدرة على تلخيص مجريات الجلسة الإرشادية
					28	واثق من قدرتي على تحقيق أهداف العملية الإرشادية
					29	يمكنني تحديد الأساليب الإرشادية المناسبة للعميل
					30	لدي القدرة على التنبؤ بمدى نجاح العملية الإرشادية
					31	لدي القدرة على القيام ببناء علاقة إرشادية تتسم بالتقبل مع العميل
					32	واثق من مقدرتي على الحصول على البيانات حول العميل من مصادرها المختلفة
					33	يمكنني معرفة توقعات العميل حول الإرشاد
					34	واثق من مقدرتي على تهيئة العميل لتقبل الخطوات الإرشادية
					35	واثق من مقدرتي على تمييز الأعراض الرئيسية والأعراض المصاحبة لمشكلة العميل
					36	لدي القدرة على التعامل مع العميل بلغة يفهمها بسهولة

					37	واثق من مقدرتي على تكوين علاقة إرشادية تتسم بالثقة المتبادلة مع العميل
					38	لدي القدرة على الإصغاء الجيد للعميل
					39	واثق من قدرتي على الحفاظ على سرية المعلومات حول العميل
					40	من السهل على تحديد أهداف العملية الإرشادية
					41	يمكنني معرفة مدى إدراك العميل لمشكلته
					42	واثق من مقدرتي على التحكم في حدود العلاقة المهنية مع العميل
					43	واثق من مقدرتي على جعل العميل يتفهم دوره في العملية الإرشادية
					44	لدي القدرة على تهيئة الظروف المناسبة للقيام بالعملية الإرشادية